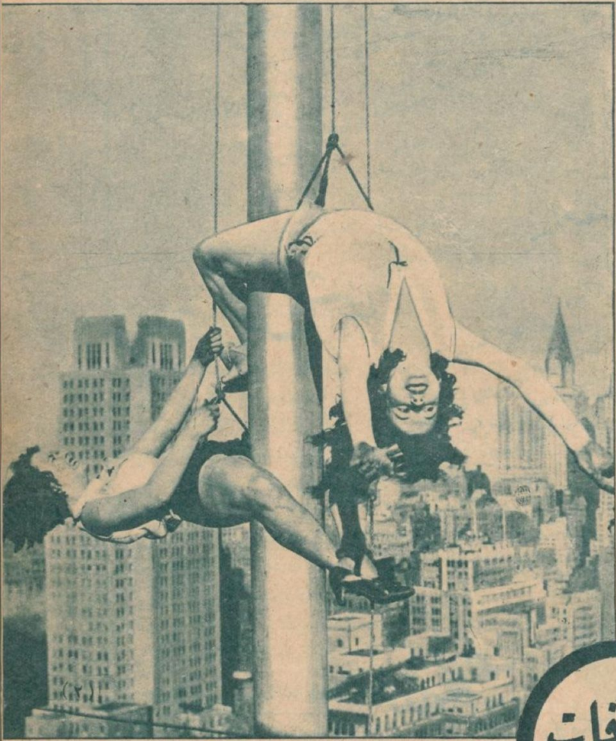
العدد ٥٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاحد ٤ مايو سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع





مجازفات

(أنظر صفحة ٦)





المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبية الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الرسول المصرى

انتهز الانجليز تلك الحكاية التافهة حكاية تأخر الاستاذ « صلاح الدين » عن الوصول فى الميعاد فجعلوا منها قصة بوليسية وأخذوا يحيطون حكايته بالخزعبلات ويخلقون منها رواية « سينمائية » . فتارة يقولون انه تاه … وتارة يزعمون ان التقرير الخطير سرق منه… وطوراً يزعمون انه يلعب دوراً سياسياً خطيراً . . .

والمسألة في نظري لا تتعدى ان « الحكومة هنا » رأت ان التلغراف أسرع منه فوافت « الحكومة هناك » برأيها بطريق البرق ويظهر ان « الحكومة هناك » احتاجت لايضاح فارسلت « للحكومة هنا » تطلب الايضاح ففات الوقت واضطر المتفاوضون الى التأجيل !!

هل يمكن أن يكون هناك تعليل غير هذا التعليل ؟

وهل من المعقول أن يتأخر الرسول في الطيارة وتصل الى لندن فلا يعلم النحاس باشا انه لم يركبها ويرسل مندوبيه لمقابلته في مطار « كريدون » فلا يجدونه ؟ ! !

والله لو كانت حكومة « مدغشقر » لما ارتبكت وسائل اتصالها بمندوبيها بلندن بهذا الشكل ! …

إذن لمَ هذه الضجة التي تثيرها الجرائد الانجليزية في لندن ؟ !

الغرض مكشوف : وهو استفزاز الرأي العام . .

بلاغ نهائى !

قال مراسل الاهرام : « ان المستر هندرسن لما أبلغ خبر تأخير الرد تضايق وقال : « اننا نريد ابلاغ المفاوضات في أقرب فرصة الى نهاية قاطعة إما هكذا أو هكذا . » وانه غير ميال للدخول في مناقشات وجدل طويلين على أمور يرى انه أبدى فيها رأيه القاطع ! . . »

وهذه لهجة خطيرة ، والذي افهمه من بين السطور ان الانجليز « يتلككون » على أتفه الامور لقطع المفاوضات ، ويظهر لي ان مجلس الوزراء الانجليزي لم يقر المستر هندرسون على خطته فاوحى اليه ان « يهوش » المفاوض المصري فحاول أن يفعل . .

ومعذورون هم هناك اذا كظموا الغيظ ما دامت الأمة هنا واقفة « تتفرج » ولا تحرك ساكناً ، وما دام مجلس نوابنا لا ينبعث منه صوت واحد عن تلك المشاكل الخطيرة ، وبارك الله في الميزانية واقتراحات السواقي والبرك والقناطر والرياحات ! . .

جلال العلم

لاحظ قنصل امريكا في الاسكندرية أن هناك « حانة » في شارع باب الكرستا ترفع العلم الاميركي على بابها . وفي ظل هذا العلم العظيم وتحت حمايته يحدث في الحانة ما يحدث عادة في الحانات وفي ظلمة الليل ، فثارت ثائرته حرصاً على كرامة رايته وعلم وطنه وشعار قومه ، فخابر المحافظة ونزع العلم الاميركاني من واجهة الحانة ! …

وهذا تصرف ادبي عظيم ، ويا حبذا لو حذت الدول الاخرى حذوه فخالت دون أن تتلوث اعلامها بما يتلوث به المستظلون بها من مفاسد وآثام . . .

والاعلام الاوربية في مصر هي شارات مجد وفخار ولكنها تستخدم في الوقت نفسه لتحمي المهربين والمقامرين والعابثين بالأمن وبالنظام وبالفضيلة ، فانقذونا منها عندما تكون من الصنف الاخير ولكم الأجر والثواب ! …

الجنس اللطيف يحكم

نشرت « التيمس » ان حكومة تركيا عينت سيدتين في القضاء . .

وهذه أول مرة في تاريخ الاسلام الحديث تجلس فيها النساء على كراسي القضاء ! .

قفزة سريعة سبقت بها تركيا غيرها من الدول ، وسنرى كيف تحكم « الست القاضية » اعصابها في الجلسة

وكيف « تستحمل » صداغة المحامين ، وكيف تناقض طبيعتها ، فتستعمل الشدة وكيف تتمشى مع طبيعتها فتبالغ في استعمال الرأفة . .

ثم سنرى هل ستتحيز لجنسها اللطيف في دعاوى الطلاق والنفقة ضد الجنس الخشن ، ام انها ستقف تماماً على الحياد

بقيت انواع الجرائم الاخرى التي تخجل السيدات ، وهي كثيرة ، فهل يا ترى ستجرؤ « القاضية » العادلة على نظرها أم « تتكسف »

الاغلبية المطلقة

لحد الآن لم أفهم حكاية الاغلبية المطلقة في انتخابات مجالس المديريات ، ومعذورة اللجان الاربع التي أخطأت معرفتها ، فأعلنت نتائج اربكت قلم القضايا والحكومة

ولكن أين كانت الحكومة ؟ وأين كان قلم القضايا ؟ وطالما رددت الجرائد صعوبة تفسير هذه الاغلبية المطلقة ، وما هي الحكمة في الانتظار على هذا اللبس حتى يقع المحظور ؟ ! الواقع أن قانون مجالس المديريات صدر ونفذ « مسلوقاً » وسيظل في حاجة « للتسبيك » وأعجب لمجلس يجتمع اليوم وليس له قانون وليس له اختصاص ؟ ! !

لطمة عادلة !

شاءت قومية الاستاذ « محمد كريم » مخرج رواية « زينب » المصرية البحتة أن يظهر على الشاشة الكبيرة عناوين الرواية باللغة العربية فقط ، وقصر اللغة الفرنسية على اللوحة الصغيرة وهذا تصرف طبيعي بالنسبة لرواية مصرية ، وفي بلاد مصرية للغتها العربية المقام الأول ! …

غير أن السادة المدللين « المدلعين » أرباب الامتيازات ، السادة الخواجات الاجانب ، لم يرق لهم ذلك فقاطعوا الرواية تقريباً . . .

دلوا بذلك على أنهم تجردوا من كل كياسة ولباقة وذوق وانهم قوم متعصبون تستفزهم اقل ملاحظة ، فكشفوا بذلك عن تعصبهم الشنيع في هذا البلد المجامل الوديع ! . . .

ولكن بارك الله في المصريات والمصريين فقد سدوا فراغ « القبعات » ولطموا هؤلاء المتعصبين المتعنتين لطمة عادلة باقبالهم وتشجيعهم !

هنيئاً للاستاذ « كريم » انه برَّ بلغة بلاده وانه أذاق الاجانب هذه المرة من الكأس التي طالما أذاقونا منها مراراً . .

هل هناك صوت وصدى ؟

انبعث صوت من مجلس العموم البريطاني متهماً الوزارة المصرية بسوء النية ومبرهناً على ذلك بأنها تتخلص من الموظفين الانجليز في المصالح فلا تجدد عقودهم ، وهذا لا يتمشى مع علاقات الود ، والجو الصالح ، ورغبة الائتلاف والتعاهد الى آخر ما في قاموس الغرام والهيام الانجلو ـ اجبشيان . . .

وبعد مدة وجيزة قرر مجلس وزرائنا تجديد عقود ٣٤ انجليزياً في خيط واحد ! ! !

أما هؤلاء الموظفون الانجليز الذين تجددت عقودهم فلا أريد أن اتعب قراء « الدنيا » بذكر اسمائهم ووظائفهم ، فقد نشرت تلك الاسماء والوظائف ويكفي أن أشير الى أنهم :

٢٢ في وزارة الاشغال
١ في المجاري
٤ في مصلحة الطبيعيات
٣ في مصلحة المباني
١ « « الميكانيكا
٣ « « المباني

فهل هذا رد على تلك الحملة ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

الوطنية العاملة



دعوة الى كل قارىء
للتبرع بنصف قرش فقط

نجاح الاعمال الوطنية انما يكون باشتراك الافراد وتعاونهم على ما فيه الخير العام

نشرت « الدنيا المصورة » فى أعدادها الاخيرة سلسلة مقالات عن أبناء السبيل بينت فيها ما يقاسيه هؤلاء الاطفال المشردون من بؤس وشقاء ، وما هم فى حاجة اليه من معونة ومساعدة لكى يشبوا أعضاء نافعين فى المجتمع ، ولانتشالهم من وهدة الاجرام التى هم منساقون اليها بتأثير الوسط الذى يعيشون فيه

وقد رأينا لكى نسهل على الجمهور تأدية واجبه نحو ابناء وطنه البائسين أن نصدر عدداً ممتازاً من « الدنيا المصورة » يوم الاربعاء ٧ مايو القادم وسيباع هذا العدد بخمسة عشر مليماً بدلا من عشرة مليمات ، على أن يخصص المبلغ المتجمع من هذه المليمات الخمسة الاضافية لمعاونة أبناء السبيل . واذا حازت هذه الفكرة اقبالا من الجمهور — وهذا ما نرجوه — فانا عازمون على تكرار هذا العمل فى المستقبل بحيث يكون لابناء السبيل ايراد ثابت من هذا الباب

وسننشر فى « الدنيا المصورة » — عقب بيع العدد — شهادة رسمية بمجموع المبيع من العدد المذكور ونقدم ما يخص أبناء السبيل منه أى خمسة مليمات عن كل عدد

***

وبعد فالمطلوب منك أيها القارىء أن تتبرع بخمسة مليمات فقط لابناء وطنك البائسين . فهل تبخل بهذا المبلغ الضئيل ؟

جناية غامضة يكشف أسرارها عربي بسيط !!

من مذكرات ضابط مصرى كبير قضى عشرين عاماً فى السودان

كيف بلغني خبر الجريمة

كنت مأمور المركز ... وخرجت من دار المركز مثقل النفس ، ضيق الصدر ، من جهد مضني ، وعمل متواصل استغرق ساعات متتالية ، حتى خيل إليّ أن هواء المكتب أصبح غير صالح للاستنشاق واني مختنق لا محالة لو بقيت بعد ذلك لحظة . واستقبلتني نسمة باردة أنعشتني ، ورأيت الليلة مقمرة وجميلة ،ورأيتني بحاجة الى الترويح عن النفس لأستجم نشاطي فالتفت الى « السايس » وكان ينتظرني ومعه حماري وأمرته أن يرجع الى المنزل على أن أتبعه ماشياً ، وانطلقت الى خارج البلد أسير على غير قصد ، وانطلقت أفكاري الى حيث شاءت وشاء لها السخط والتبرم من أعاجيب الزمان ، فنحن هنا ـ في بلاد السودان ـ نفني زهرة العمر ونقضي أنضر أيام الشباب ونبذل مجهود الجبابرة في سبيل رقي البلاد وتعميرها ثم يجني غيرنا ثمر عملنا ، بل نحن نعمل وهم يسودون وعلينا الحرث والزرع ولهم الثمر والزهر ، وهذه بلادنا رويت أرضها بدمائنا ولا نستطيع أن نتنفس فيها أحراراً . . . أغرقتني هذه الافكار فلم انتبه الا على صوت ينادي :

— يا حضرة المأمور

وتلفت فاذا شخصان يقتربان ، واذا هما عمدة البلدة وشاويش

قال العمدة :

— اننا نبحث عنك من ساعة

— ولم تبحث عني ، وقد كنت في المركز الى ما بعد الثامنة ؟

— ان وكيل المديرية « كتل » (بمعنى قتل أو ضرب)

أدهشني الخبر ، وفزعت لهوله ،وكدت لا أصدق فسألته :

— هل كتل دمه ؟ (أي هل قتل قتلا)

فقال :

— لا لكنهم كتلوه شديداً بام دمام (وأم دمام عبارة عن أكياس طويلة ضيقة تملأ بالرمل ويضربون بها على البطن فتميت بدون أن تحدث أثراً ظاهراً)

ورجعت وأنا في حيرة من الأمر حتى وصلنا منزل الوكيل ، ودخلنا الحجرة فوجدنا بها المدير الانجليزي وبعض الموظفين ، ووجدت المستر .... الوكيل ملقى على سريره في ناحية من الغرفة ، وهي متسعة وقد فرشت أرضها ببساط أحمر ، وكل ما بها منظم لا يدل على أثر عراك ، وعلمت منهم أن خادمه الخصوصي سمع صوت طلق ناري منبعث من حجرة سيده فحسب أنه أخطأ السمع ، ولكن الطلق تكرر بعد لحظة فأسرع الى الحجرة ، ودخل فوجد سيده في فراشه ووجده يشير الى النافذة فحسبه يأمره باغلاقها ، ولكنه عاد فتبين من اشاراته انه غير قادر على النطق ، واستطاع أن يفهم انه مضروب وأن يدرك ان الجاني فرّ من النافذة فاستغاث وحضر بعض الخدم والجنود وأبلغوا المدير واستطاع هذا أن يفهم من الوكيل انه تمكن من القبض على المسدس من تحت الوسادة وأطلق الرصاصة الأولى للارهاب والاستغاثة ففر الجناة من النافذة ثم أطلق الطلق الثاني للاستغاثة

أين الجانى أو الجناة

. . وقفنا مبهوتين لا نعلم ماذا نفعل ، ومن نتهم ؟ ومن أين نبدأ التحقيق ، وهنا خطر لي أن نبعث في طلب « أبو عروض » قصاص الأثر المشهور ، وكان من حسن الحظ أن حضر بعد قليل ، وبدأ بحثه في الحجرة وأخذ يجيل النظر هنا وهناك ، وقد قطب حاجبيه ، وبدت عليه علائم الحيرة ، ثم اتجه الى النافذة ، وقفز منها الى الحديقة ، وتبعناه من الباب ، وأخذ يدقق البحث لحظة ، وقد انحنى على الارض ثم رفع قامته مبتسماً ونظر إليّ قائلاً :

— هيا بنا يا حضرة المأمور نتتبع الجناة

فنظرت اليه حائراً وقلت :

— وهل اهتديت الى أثرهم ؟

فشمخ بأنفه زهواً وكبراً وقال :

— الآن عرفت أن الجناة لا يزيد عددهم عن اثنين ، عفاريت ! ! جن أحمر ! ! ياربي ، انظر : هما اثنان يلبسان في اقدامهما « أخفاف الجمال » ولم يدهشني ذلك لأني كنت أعرف هذه الحيلة التي يلجأ اليها الجناة أحياناً لتضليل المتتبعين ، فهم يحفظون اخفاف الجمل ويتخذون منه نعالا يلبسونها وقت ارتكاب الجريمة ، ولكن هذا لا يخفى على قصاص ماهر مثل « أبي عروض » فهو يميز بسهولة أثر الجمل الحقيقي من الأثر المكذوب

وقد شرح لي نظريته في ذلك مرة فقال : « ان ضغط قدم الانسان الذي يلبس خف الجمل لا يمكن أن يكون منظماً لأن رجله لا تملأ الخف ، ثم ان الرجل أخف بكثير من الجمل ، وفضلاً عن ذلك فان للجمل أربع أقدام لها في السير نظام مخصوص غير نظام أربع أقدام الرجلين يسيران معاً » . وقد كانت الحوادث السابقة تبرهن على صدق نظره ودقة احساسه فلم أشك هذه المرة في قوله

اعداد الحملة للسير فى أثر الجانين

. . . أعددنا حملتنا ومؤونتنا ، وركب أبو عروض فرساً ، وركبت حماري الذي لم أكن أفضل عليه مطية أخرى ـ وشأن الحمير هناك شأن عجيب فان ركوبها أكثر راحة من ركوب الخيل ، ومنها ما يسير بسرعة تكاد لا تصدق ، وبدأنا سيرنا ، وقد انتصف الليل ، وكان من حسن التوفيق أن الليلة مقمرة ، وكان أبو عروض يسير بجواري على فرسه ، ومعه عصا طويلة ، يرسم بها على الأرض علامة صغيرة من حين الى حين حتى اذا أخطأ الاثر رجع الى آخر علامة وبدأ البحث منها

وواصلنا السير أكثر من ساعتين حتى أشرفنا على قرية صغيرة دخلنا اليها واذا أبو عروض قد وقف ثم نزل من على فرسه ، وأخذ يبحث باهتمام شأنه كلما أشكل عليه الأمر ونظر إليّ مبتسماً وقال :

— لقد سرق العفاريت ـ يريد الجناة ـ من هنا بعيراً وركباه ، وها هو يعود بهما ! ! وتلفت فلم أجد بعيراً يعود بأحد ، ورأيت كلامه ـ في هذه المرة ـ بعيد الاحتمال صعب التصديق فنظرت اليه في شك وقلت : « ومن أين لك ذلك ؟ » قال : « فهذا البعير » ، قلت : « ومن جاءك أنهما ركباه ؟ » قال : « هذا أثره ناطق بأنه يحمل أكثر من شخص » ، قلت : « ولم لا يكون الراكبان غيرهما ؟ » فنظر إليّ في غيظ وقال : « وأين هما اذن أصعدا الى السماء أم غاصا في الارض ؟ ؟ انقطع أثرهما هنا ثم ظهرت آثار البعير بعدهما ! ! فين العقل ؟ »

وأردت أن أستوثق من كلامه فذهبنا الى عمدة القرية وعلمت منه أن أحد الاهالي فقد بعيره في نفس الليلة

متابعة الاثر

... رجعنا الى اقتفاء الاثر وواصلنا السير ساعتين واذا به يقف مرة أخرى قائلاً : « لقد خف أثر البعير هنا ، ولا بد أن أحدهما نزل من فوقه » ، ثم ترجل وأخذ يدقق البحث ويدور هنا وهناك ورجع يقول :

— لم يخطيء ظني فقد نزل احدهما على هذه الصخرة وسار الى هذه الجهة ـ وهذا أثر أقدميه ـ وقد خلع خف البعير من قدميه

فنظرت الى الرجل حائراً وقلت له :

— فهل نتبع أثره ؟

فقال :

— لا ، فانه سار في طريق وعرة محفوفة بالمهالك ، وخير لنا أن نتبع الآخر

فقلت له :

— أخشى أن يكون قد نزل هو ايضاً وترك البعير وحده تضليلا لنا

قال :

— لا تخف فليس هذا أثر بعير يسير على غير هدى ، ولا شك أن فوقه من يقوده ، ثم اني بحثت جيداً وأنا واثق انه لم ينزل من فوقه هنا الا شخص واحد فلنتابع السير

وارتقينا تلا ، وكانت الأرض صلبة صخرية خشيت أن يضل فيها عن الأثر ، ولكنه لم يتوقف وتنفس الصبح ،قلت : « تعالوا نسترح هنا ونأكل فاننا لم نتناول طعاماً » ولم يعارض فأمرت بالوقوف ونزلنا ، واتخذت لي مجلساً انتظر احضار الطعام ، أما هو فأخذ يبحث هنا وهناك ويدور كالكلب حين يشم الأرض ثم رجع اليّ فقلت : « هلم الى الطعام » قال : « ألم أقل لك انه يبارح ظهر البعير ؟ ؟ ها هو قد نزل بالقرب منا فأكل « بليلة الذرة » وهو جالس على هذه الصخرة ، وقلم اظافر قدميه ، ثم ركب وعاود السير وهو عبد لا يلبس سروالا ، وهاك بعض اظافره ! ! » وناولني قطعتين من أظافر أصابع القدم الكبيرة فألقيت عليها نظرة والحيرة تملك علي عقلي ـ وألقيتها على الارض قائلا : « استطيع أن أفهم كيف علمت أنه نزل هناك ولا شك أنك وجدت أثراً من بليلة الذرة ـ والبليلة طعام معروف ـ وهذه الاظافر ترجح أنه قلمها ، وأما أنه لا يلبس سروالا فهذا يا صاحبي

(البقية على صفحة ٢١)



. . . قال : « انظر : ألا ترى أثر جلسته عاري الفخذين ؟ » . . .

أول عهدي بالمرافعة فى الجنايات

بقلم الاستاذ عبد المجيد نافع

شيخ معمم كان يختلف صباح كل يوم الى دار أحد القرويين يتلو فيها القرآن وفقاً للعادة المتبعة في بلاد الارياف . فما لبث هـذا الفقيه الا قليلا حتى نشأت بينـه وبين ربة البيت – وكانت على جانب من الجمال – صلات غير شريفة

ولم يكن الزوج على علـم بهـذه العلاقة المجرمة بين الشيخ وزوجته ، تلك الزوجة التي شغفته حباً فكان يبذل لها من ماله وقلبه ، وتبذل هي له ما استطاعت من رياء وخديعة . واذ كانت الجريمة وليـدة الغرام الأثيم فقـد اختمرت الجناية في رأس الفقيه الجاني فأخذ يعمل على هدم الزوجية والخلاص من الزوج حتى يخلو له وجه الزوجة

وتعاون المجرمان على تنفيذ الجريمة السوداء. فأما الفقيه فقد حمل السم . وأما الزوجة فقد دسته لزوجها في الطعام مرتين . وفي كل مرة كان الزوج يعانى آلاماً مبرحة. ولكنه كان ينجو من مخالب الموت اذ كان لا يزال في العمر بقية

بيت كانت ترفرف في سمائه ملائكة الحب نفـذ اليه الفقيه الشيطان فملأ جوه سموماً . وزوجة كان الزوج يسكن اليها وجعـل الله بينهما مودة ورحمة ، ينحدر الشيخ المجرم الى قلبها من ثغرة الحب الكاذب فيفسد قلبها على زوجها . ويضيق الزوج ذرعاً بتلك الحياة الزوجية المضطربة فيطلق زوجته على كره منه

وتنتقل الزوجة التي خانت عهد الزوجية الى دار أمها ويتعقبها الفقيه الجاني رجاء الدخول بها بعد وفاء العدة

على ان من يتورط في الجريمة مرة يسهل عليه الاجرام . وكذلك كان الشيخ . فقـد ائتمنه الزوج على بيته فـلم يتورع عن الفتك بعرضه . ثم أوغل في الاجرام فحاول مع الزوجة ان يقتل الزوج مرتين

وأبى الشيخ الا أن يضيف حلقة جديدة الى سلسلة جرائمه . وكانت الضحية البريئة زوجة أخ الشريكة المجرمة . وجنايتها الوحيدة في نظر الشيخ سخطها على علاقته الاثيمة مع عمتها . ويأتمر الشيخ مع شريكته في الأثم وأمها على حيـاة تلك المسكينة فيدسون لهـا الزرنيخ في الطعام فتروح شهيدة

فتاة في مقتبل العمر ذات روعة وجمال تموت فجأة لا بد أن يثير موتها غير قليل من الشبهات . ولا يلبث الطبيب الكشاف ان يحضر حتى يقرر انها راحت ضحية السم

ولا تـكاد جريمة مروعة تمر دون أن يحيطها خيال الرأي العـام بشيء غير قليل من الاساطير . فطارت الاشاعات بأن الشيخ المجرم أو الوحش الآدمي ، في سـبيل الاجهاز على الضحية البريئة ، ورغبة في ان يدفن السر معها كان يضاعف تقديم الزرنيخ لها في الغازوزة وكانت المسكينة تتناول الكوبة بيد مرتعشة متخاذلة فتفرغها في جوفها وما زال الشيخ يسقيها كأس السم مترعة وما زالت هي تشربها حتى الثمالة الى ان خارت قواها فأسلمت الروح

وانتقل وكيل النيابة المحقق . وكادت الجريمة تطوى معالمها . لولا أن في السماء عدلا . ولولا ان عدالة السماء تأبى ان يظل الزوج المفجوع في عرضه دون أن تثأر له عدالة الارض . وهل في شريعة الارض أم في شريعة السماء يصح أن تطوى صحيفة شباب غض بغير القصاص ممن طواها؟ ويقيض الله للمحقق دليلا مادياً فيلمحون أخ الشيخ يخفي الزرنيخ في كومة تراب فيقرر عنـد ضبطه ان السم لأخيه الشيخ وانه هو الذي كلفه باخفائه

ومهما يحاول المجرم اخفاء معالم جريمته فقد تصدر منه أقوال تمزق القناع عن وجه الحقيقة. وكذلك قال الشيخ ان السم له وانه ورثه عن المرحوم والده . . .

وكان المحقق على جانب عظيم من الكفاية والذكاء فأحاط الشيخ وشريكيه بشبكة من الادلة يضطربون فيها ولا يستطيعون منهـا خلاصاً

وقعت هذه الجناية المروعة في عام ١٩٢٢ وكنت في مستهل حياتي في المحاماة . اذ لم أكن قد قضيت فيها أربعـة أعوام كاملة . وشاءت الاقدار أن أكون وكيلا للدفاع عن الشيخ . فاضطلعت بهذا العبء الثقيل وأنا مشفق كل الاشفاق من احتماله

أربعـة أشهر كاملة قضاها الشيخ رهن السجن انتظاراً ليوم الحساب . وقضيتها أنا في سجن من اضطراب وقلق . فاذا قلبت صفحات الجناية لم أجد للدفاع فيها سبيلا . وما أنا بقادر على أن أتراجع مخافة أن أسجل على نفسي الهزيمة في أول مرحلة من مراحل حياتي في المحاماة

وأخيراً حانت ساعـة الحساب . وتقدم المتهمون لمحكمة جنـايات المنصورة . وقضيت ليلتي بالفندق أقلب الدفاع على كل وجه . وفي كل مرة اصطدم باعتراف الشيخ أن السم له وانه قد ورثه عن المرحوم والده . . .

وهنا نضع ملاحظة يهم القراء معرفتها . فقد ثارت في فرنسا مناقشات حادة حول دفاع المحامين في قضايا الجنايات . ومشى الناس بعضهم الى بعض يتسـاءلون: كيف يرضى المحامي أن يكون فريسة لحرب نفسية مثارها الدفاع عن المجرمين والوالغين في دماء الابرياء؟! بل كيف يقبل أن يكون في معركة علنية مع ضميره حين يسخر بلاغته واقتداره لانقاذ رأس مجرم يعلم علماً ليس بالظن ان يده مخضوبة بدم الجريمة ؟! ويذهب الظن ببعض النـاس الى الاعتقاد بان المحامي المترافع يعلم ظروف الجنـاية كلها ، الا يعترف له المتهم بظروف ارتكابه للجريمـة ؟ ! أولا يعلم جميع ملابساتها من أهله وذويه ! ؟ أوهام باطلة . فالمحامي لا يعلم من امر الجريمة اكثر مما هو مسطور في بطون الاوراق وما تجري به الاشاعات . ولا تحسبن المتهم يعترف لمحاميه . فهو انما يشهد الارض والسماء على أن يده بريئة من دم الجريمة . وكذلك يفعل أهله . فشعورهم جميعاً يهديهم الى أن المحامي حين يعلم سر القضية تفتر حرارته في الدفاع حتى ولو رضي أن يكون في حرب مع ضميره . فهو انما يستمد حرارة الدفاع من ذلك اليقين بانه يدافع عن بريء . ولو أن المتهم اعترف بجريمته لمحاميـه لـكان حقاً على المحامي كما يقول هنري ردبير أن يتخلى عن الدفاع في القضية الا اذا استطاع أن يحمل المتهم على الاعتراف في مجلس القضاء ليتسع أمامه المجال لطلب استعمال الرأفة

وبعد هذا الاستطراد الذي لم تكن عنـه مندوحة نقول ان المتهمين سيقوا الى محكمة جنايات المنصورة . والموقف في الجنـايات رهيب بالنسبة للمتهم الذي يرى مصيره معلقاً في ميزان القدر أو يرى رأسه معلقاً في حبل المشنقة . رهيب للمحامي الذي يضطلع بعبء الدفاع وهو ثقيل . رهيب للجالس في كرسي الاتهام الذي يدفع عن المجتمع عادية المجرمين . وما أروع الصراع بين الاتهام والدفاع . انه نضال ولـكن في سبيل الحق والعدالة . وهي حرب ولـكن أسلحتها البلاغة والمنطق وقوة الاقناع والبداهة الحاضرة . أرأيت الى جمهور النظارة وهم يشهدون يوم المحاكمة . ان قلوبهم تخفق وأعناقهم تشرئب ونفوسهم تجيش بمختلف العواطف ولو كنت ممن يعنون بدرس أطوار النفس الانسانية واحساساتها ومشاعرها وشهدت قاعة الجنايات يوم المحاكمة لراعتك مأساة الانسانيـة البائسة . فاقارب المتهم تخفق قلوبهم ارتقاباً للكلمة الرهيبة التي تنحدر من أفواه المستشارين وتكون فيها الحياة أو في طياتها الموت . وخصوم المتهم الذين تضطرم صدورهم حقداً عليه يرقبون الحكم عليه . وطائفة جاءت لتقطع الوقت وتشهد رواية الحياة . انها رواية حقيقية لم يصغها قلم كاتب ولا ابتدعها خيال شاعر . انها صراع بين الخير والشر والفضيلة والرذيلة والحق والباطل والمجتمع الانساني والعابثين بأمنـه وهدوئه . لا بل أن الموقف رهيب للجالسين في منصات القضاء . فالشهود مضللون . وللقضاء اخطاء . وللضمير حكمه . وللعـدالة حقها . والمجتمع في حاجـة الى الحماية . فلا عجب اذا تعبت ضمائرهم . ولا غرابة اذا قضوا بالبراءة فخيبوا ظنون الناس . فخير للعدالة أن يفلت من من العقوبة الف مجرم من أن يدان بريء واحد . . .

وجلس في كرسي الاتهام وكيل النيـابة المحقق . وهمس في أذني أحـد الزملاء : ان الاتهام ساحق . قلت أعلم ذلك ولست بمخدوع

وبدأ النضال بيني وبين صاحب الدعوى العمومية . وكان النضال حاداً وشديداً . وأفسح حضرات المستشارين صـدورهم للدفاع نظراً لخطورة الجريـمة وخطورة الحكم المرتقب . ولا أزال أذكر براعة الاستهلال في دفاعي : ان النيابة العموميـة قد أقامت صرح الاتهام على أساس من الرمل ... من فضلك اذكر هـذه العبارة – على أساس من الرمل . مع أن الشيخ المتهم حين سأله رئيس الجلسة عن الزرنيخ قال انه وارثه عن المرحوم والده . . .

وقد يكسب المتهم عطف القضاء . ولـكن موكلى قوبل بالسخط والاشمئزاز . وان انس لا أنس قول رئيس المحكمة للزوجة : « كيف أحببت هذا الشيخ وله وجه كوجه الكلب ومال قلبك عن حب زوجك؟ » فليسمع هذه العبارة فلاسـفة الحب ثم ليقولوا لنا أهو أعمى أم بصير . . .

وظللت طوال ساعتين أدلل على براءة الشيخ وخلا المستشارون الى ضمائرهم . ثم دخلوا وعلى فم كبيرهم تلك الكلمة الرهيبة : قررت المحكمة إحالة الاوراق الى المفتي

وخرجت من قاعة المحكمة وبنفسي من الهم ما الله عالم به . لا رفقاً بالشيخ ولـكن رفقاً بشاب في أول عهده بالمرافعة في الجنايات يلاقي مثل هذه الصدمة الاليمة

وفي غرفة المحامين التقيت بصديقي الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي . رأى وجهي مكفهراً قال: « ماخطبك؟ » قلت: « كنت الساعة أترافع في قضية قضى فيها بالاعدام » قال : « هون عليك فلقد أصبحت في مصاف كبار المحامين » والاستاذ الرافعي رغم وجهـه الهاش الباش لا يميل الى الدعابة والمجون . فسألته في دهشة : « كيف ؟ قال: « انك تعلم أن الاستاذ ابرهيم بك الهلباوي له دعابة حلوة وحديث شيق . قال له صاحبه يوماً وهو يحاوره : ما هذه الاحكام الشديدة القاسية التي تصدر في بعض الجنايات التي يتاح لك المرافعة فيها . قال الهلباوي بك : ذلك بأني محام كبير . فاذا كان كبار الاطباء تأتي لهم حالات المرض المستعصية فكذلك كبار المحامين ترد اليهم القضايا المعضلة . ولقد روى أن سائحاً انجليزياً هبط بلاد الهند فاصابه مرض فتوجه لطبيب ، وهاله أن يرى مكتوباً على باب عيادته هذه العبـارة : مات تحت يدي ثلثمائة مريض : فانصرف عنـه الى ثان رأى مكتوباً على باب عيادته نفس العبارة مع نقص عدد الموتى الى مائتين . فتحول عنـه السائح الى طبيب ثالث رأى عدد موتاه خمسـة وسبعين فاطمأن الى جانبه بعض الشيء وغشى عيادته ثم قال له : ما هذا الفارق في عدد الموتى بينك وبين زميليك؟ قال الطبيب : اذا قضيت في المهنة الوقت الذي قضاه زميلاي أصبح عدد الموتى الذين يموتون على يدي اضعاف اضعاف موتاهم . . . »

أعجبت بهـذه الدعابة الحلوة من الاستاذ الرافعي بك فروحت عن نفسي وسري عني الهم وأخذت القطار الى القاهرة

وقد أرسل في طلبي رئيس الجلسة سعادة راغب بدر باشا فأخبروه بأني سافرت. ولست أدري أأعجب الباشا بمرافعتي فأراد أن يشجعني أم أحس وقع الصدمة على ناشىء في المحاماة مثلي فأحب أن يواسيني . ولـكن الذي أدريه ان الباشا أبدى اعجابه لطائفة من زملائي

ولطالما ساءلت نفسي عن سر هذا الاضطراب الذي يملك عليَّ مشاعري حين أهم بالمرافعة في قضايا الجنايات . ولـكني قرأت قول لابوري المحـامي الفرنسي المدره ووصفه للاضطراب العظيم الذي يملك مشاعره غداة المرافعة في كل قضية جنائية كبرى تثير خيال الرأي العام فلا يملك روعه حتى يبـدأ في المرافعة ثم يتدفق تدفقاً تهتز له جدران محـاكم الجنايات . أمن عجب اذن ان يضطرب محام وهذا مارد المحاماة في فرنسـا الذي ترافع في قضـية دريفوس وأميل زولا وغيرهما تهتز أعصابه ويضطرب ؟

وعلى كل حال فقد كانت هذه القضية التعسة درساً قاسياً لي تعلمت منه كيف أقف في تلك الساحة الرهيبة ساحة محكمة الجنايات

عبد المجيد نافع
المحامي

برلمان الجمهور

يسرنا ما ناله باب « شكاوى الجمهور » من العناية والتعضيد سواء أكان من القراء أو من أولي الامر . . وقد رأينا أن نوسع نطاق ما ينشر في هذا الباب . فأفردنا له صفحة كاملة في كل عدد من أعداد « الدنيا المصورة » وجعلنا عنوانه من الآن « برلمان الجمهور » . وهذا برلمان جديد في نوعه له من الاعضاء بقدر ما للدنيا من القراء . .

المستحقون فى الاوقاف

يطالبون بحقوقهم

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

اني مستحقة بوقف عباس باشا الاول الكائن بكفر ششنا ، وأوقافنا تربو على ٦٠٠ فدان (جميع العائلة) وقد وضعت وزارة الاوقاف يدها على أرضنا ولكنها أهملتها فساءت أحوالنا حتى صرنا رغم أطياننا في حالة شديدة من التعاسة والفقر فأهملنا تربية أولادنا في المدارس لعدم مقدرتنا على سد مطالبهم

فاذا دامت الحالة كذلك فسوف يكون مصيرنا أكثر شقاء . ولذا جئنا اليكم بشكوانا

ن . ح . طنطا

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا شكواك فعلمنا ان الارض الموقوفة هي ١٧ فداناً فقط بزمام كفر ششنا، وكانت موقوفة على والدتم آلت النظارة اليك بعد وفاته

ومع ان بينكم وبين وزارة الاوقاف خلافاً فانك تستولين على مرتب شهري قدره ثلاثة جنيهات و٩٥٠ مليما من وقف المرحوم السيد بك عبد العال

على اننا نرجو وزارة الاوقاف ان تسرع الى حل عقدة الخلاف بينكما حتى تعود اليكم حقوقكم كاملة . وانه ليؤسفنا حتماً ان يكون لانسان ايراد لا بأس به ويمنع عنه ، فيضطر الى عيشة الكفاف بمثل ذلك المبلغ الضئيل . خصوصاً وقد علمنا ان للسيدة الشاكية اربعة من الاولاد ما زالوا صغاراً

ترك السيارات بلا حراسة

اقتراحان مفيدان

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

في ليلة ٢٥ مارس الماضي دخلت احدى دور السينما في شارع عماد الدين وتركت سيارتي في الخارج ، فلما خرجت وجدت المقعد الامامي مرفوعاً من مكانه وجميع العدد والالات مسروقة ، فأبلغت الامر الى بوليس الشارع فكان جوابه : « هات السارق وانا أقبض عليه » ! !

ولما تجمهر الناس حولي وحول من معي آثرت الانصراف

وفي مساء ٥ ابريل الماضي تركت سيارتي أمام سينما جوزي بالاس في حراسة أحد الاولاد الذين يسرعون الى كل صاحب سيارة قائلين « أخلي بالي من الاتومبيل يا بيه . . ؟ »

ولما خرجت من السينما وجدت غطاء الرادياتير « المسكوته » وثمنها ٣٠٠ قرش واشياء أخرى ثمينة مفقودة والحارس الامين لا أثر له

وسألت من حولي وبحثت عن عسكري البوليس بلا جدوى ، وأخبرني أحد باعة الجرائد أن هذه السرقات من أعمال « الشمامين » . . ! ؟

ليست هذه شكواي وحدي بل هي شكوى معظم أصحاب السيارات ، فلم لا يراقب البوليس الاولاد الذين يدعون حراسة السيارات ثم يسرقونها

ا . ل . أحد الضحايا

﴿ الدنيا ﴾ علينا ان نعترف اولا انه ليس في طاقة الشرطي ان يراقب عشرات السيارات المتجمعة على ارصفة الشوارع الكبرى وقد اعلن سعادة حكمدار بوليس العاصمة سكان القاهرة منذ شهرين تقريباً ان لا يتركوا سياراتهم او عرباتهم او ما شابهها امام ابواب البيوت او المتاجر الكبرى اوغيرها بدون ان يعينوا أحداً لحراستها ولفت نظرهم بعد ذلك الى السرقات التى قد تحدث لهذه السيارات وغيرها في الشوارع العامة .

اذن فقد اهملت في الحادثة الاولى تعليمات البوليس ، وتركت في الثانية سيارتك في حراسة من لا تعرفه

والحقيقة ان المشكلة التى تلفت اليها نظرنا معقدة عانينا خطورتها واضرارها بنفسنا ، ولعل خير علاج ان تعين دور السينما والمسارح والمحلات العامة الاخرى التى تقف امامها السيارات موظفين من عندها تكلفهم بحراسة سيارات الجمهور نظير رسم ضئيل، أو أن تنشأ بجوار الميادين الكبرى والمحلات العامة ساحات للسيارات يقوم بحراستها موظفون تحت أشراف شركة كبرى أومصلحة التنظيم مثلا . وقد انشأت بلدية باريس بعض هذه الساحات فنجحت نجاحاً باهراً

والعلاج المؤقت أن يشدد رجال البوليس النكير على هذه الطبقة الجديدة من السارقين و « الخطافين »

ضرب التلاميذ فى المدارس

وهل تجوز هذه العقوبة

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

أنا طالب ثانوي دمث الاخلاق محبوب عند اساتذتي ، وحدث أنني كنت أجيب على أسئلة أحد الاساتذة دائما حتى وأن لم يكن الدور لي ، فشكا أمري للناظر وعوقبت مراراً . وجاء يوم ضربني فيه المدرس فرفعت أمري للناظر ولكنه بدلا من مساعدتي ضربني هو الآخر . .

فهل هناك قانون يبيح الضرب في المدارس ؟

واذا كان فهل من العدل ذلك ؟ أجيبوني جزاكم الله خيراً

طالب

﴿ الدنيا ﴾ ينص قانون نظام المدارس على ان العقوبات البدنية ممنوعة قطعياً في المدارس الأميرية والخاضعة لتفتيش وزارة المعارف . وان كانت بعض البلدان الاخرى تبيح الضرب كعقوبة مدرسية

على انه يجدر بك ان تروض نفسك على عدم التبرع بالاجابة في غير دورك ، فهذا يخل بنظام الدرس ويهيج أعصاب المدرس ، ولا يفيدك أنت شيئاً

الاحياء الوطنية والافرنجية

في مدينة بور سعيد

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

لا أشك في أنكم على تمام العلم بما لثغر بورسعيد من الاهمية التي لا يستهان بها من جميع النواحي فضلا عن جمال موقعه فهو أول أرض مصرية تطأها قدم الاجنبي فهل يرضيكم أن يرى السائح ان حي الافرنج وشوارعه وطرقاته جزء من أوربا من حيث جماله ونظافته ويرى ان حي العرب كمية مهملة وشوارعه وطرقاته « أرض صحراوية » كلها رمال وحفر وخنادق ، كأن هذا الثغر انشيء خصيصا للاجانب والبلد بلدنا والارض أرضنا

ولنا في المجلس البلدي أعضاء . . ! !

فهل يرضيكم هذا ؟ !

ز . م . سليمان
بور سعيد

﴿ الدنيا ﴾ الحقيقة المرة المؤلمة هي كما تقول ، ولكن الاشد ايلاماً منها هو ان لكم في المجلس البلدي أعضاء ، فاذا لم يكن من واجبهم العمل على ترقية حيكم الذي انتخبوا عنه، فما الذي يفعلونه في ذلك المجلس . . ؟ !

يا حضرات الاعضاء نظرة الى حي العرب . .

الى معالى وزير الاوقاف

التماس يستحق النظر

حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

ادخلني والدي اصلاحية الاحداث في سنة ١٩١٤ ومكثت بها خمس سنوات تعلمت في خلالها صناعة الاحذية وكنت حسن السير والسلوك ومنحتني الاصلاحية شهادة بذلك ، غير أنني أصبت وأنا في السنة الخامسة بالملجأ برمد شديد تسبب منه فقد بصري ، وقد توفي والدي أثناء ذلك وأراد البعض اخراجي من الاصلاحية لمعالجتي فرفضت ادارتها

وبعد أن غادرتها « ضريراً » تظلمت الى جميع ولاة الامور من سنة ١٩١٩ الى الآن فلم ينصفني أحد

وقد قدمت عدة طلبات الى وزارة الاوقاف لكي تمنحني شيئاً من خيرات الاوقاف استعين به على العيش مع خمسة أخوة تعساء ، وقد تحرت الوزارة عني وثبت لها عجزي وفقري ووعدتني بالمساعدة . . . والى الآن لم أنل شيئا

ابرهيم محمد عوض
بشارع مصطفى بك سري بالقاهرة

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا شكوى هذا الرجل واطلعنا على أوراقه وشهادة الاصلاحية بحسن سيره وسلوكه ، وتأكدنا من صحة الكارثة التي نزلت به وأقعدته عن كسب قوته وقوت أخوته الذين لا عائل لهم

ولا شك ان معالي وزير الاوقاف الذي عرف بالعطف والاشفاق على أمثال هذا المسكين، سوف يأمر بصرف اعانة لهذا الضرير وأخوته الصغار

شكاوى أهملت

لتقصير أصحابها

نشرنا غير مرة أنه يجب أن تكون الشكاوى مذيلة بأسماء مرسليها وعناوينهم الكاملة ، ولهم أن يشيروا — اذا شاءوا — بكتمانها ، ورجونا حضرات المراسلين أن يتحروا الدقة والصدق فيما يبعثونه الينا من شكاوى ، وأن يدعموها بالادلة والبراهين المحكمة

ولكن بعض القراء يهملون هذه الشروط فتكون النتيجة اهمال شكاواهم

ونحن ننشر فيما يلي بعض الشكاوى المعلقة بسبب اهمال مرسليها في مراعاة الشروط السالفة لعلهم يتداركون الاهمال فننشر ما يستحق النشر من شكاواهم

م . عبد الهادي

لم يذكر اسمه الكامل ولا عنوانه

م . أبو غزالة

لم تذكر اسمها وعنوانها الكاملين

ي . ا . ن . البائس

لا تقبل هذه المجلة نقوداً ثمناً لنشر أية شكوى فارسل إسمك وعنوانك لنعيد اليك ما أرسلته من طوابع البريد

ع . ع . مظلوم بالجمالية

ارسل اسمك الحقيقي وعنوانك واسم صاحب المحل لنتحرى شكواك

متألم مغتاظ — القدس

تسلمنا خطابيك وكلاهما خلو من اسمك وعنوانك ولذا بقيت شكواك معلقة

ا . ا . ا . ا . بميت أبو غالب

نرجو ذكر اسمك وعنوانك الكاملين

حسن خليل

ابعث الينا باسم المشكو منه والشاكية لنتحرى الشكوى وستبقى الاسماء محفوظة لدينا

محمد علي الغلال

نرجو تعيين الاماكن الموجودة بها هذه القاصرات بالضبط لنتمكن من التحري

ا . ا . ب — بغداد

ابعث الينا باسمك وعنوانك وكذلك أسماء من يبيعون المجلات بالثمن الذي تتحدث عنه

مجازفات . . .

لكثيرين من الرجال والنساء ميل خاص الى القيام بالمجازفات البهلوانية وهم يجازفون سعيا وراء الشهرة وارضاء لنزوات النفس تارة أو طلباً للرزق تارة أخرى

وقد نشرنا على الصفحة الاولى من هذا العدد أربع صور لمجازفات مدهشة واليك الشرح : —

(١) جرأة نادرة

اجتمع في يوم اثنين الفصح ١٠٫٠٠٠ من أهالي برلين في مطار تمبلهوف ليروا غرائب الطيران . وكان بطل اليوم هو « شندلر » الذي أتى بعدة حركات بهلوانية غاية في الخطورة والجرأة

(٢) فى سبيل « الدين »

يوجد في نيويورك كنيسة تدعى كنيسة سانت جيمس كثرت عليها الديون فتقرر اقامة حفلة بهلوانية يخصص ايرادها لدفع قيمة ديون الكنيسة وترى في الصورة فتاتين من مغنيات الكنيسة تتمرنان استعداداً للحفلة

(٣) فى طلب الرزق

يعد كوبري « بروكلن » في نيويورك من أكبر وأعلى كباري العالم والناظر الى الصورة يمكنه تقدير الخطر الذي يستهدف له العمال أثناء دهن الكوبري بالطلاء

(٤) البهلوانية فى الهواء

الطيار البهلواني شندلر وهو يقفز من سيارة سائرة بسرعة ١٠٠ كيلو متر في الساعة الى سلم مدلى من طيارة في مطار تمبلهوف في برلين



خمسة مليمات ...

تعطيها فلا تشعر بها

ويأخذها ابن السبيل فتفرج كربته

هل لك أن تشترك في عمل انساني جليل لا يكلفك الا خمسة مليمات ؟؟

(أنظر صفحة ٣ من هذا العدد)

موسم الانتحار في الاسكندرية ! !

حالة المنتحر ، طرق الانتحار ، حيل المنتحرين في تضليل البوليس

ان أول ما يتبادر الى الاذهان عند قراءة عنوان هذا المقال ، هو ان حوادث الانتحار في الاسكندرية أصبحت من الكثرة بحيث لا يحجم صغار النفوس وضعاف الارادة عن ان يرتكبوا في انفسهم جريمة شنعاء حرمتها عليهم الاديان ونصت الشرائع والقوانين على ان ينزل بهم العقاب اذا هم ارتكبوها وقدر لهم النجاة

فمن معسر بعد ميسرة ، إلى مرتكب اثما يخشى ان تناله منه الفضيحة والعار الى يائس من نجاح في عمل او شفاء من مرض الى منتقم يخشى العقاب . الى غير هؤلاء ممن اخنى عليهم الدهر وضاقت بهم حيل الرزق . كلهم يركن الى الانتحار للتخلص من ازمات النفس ولوعة الفؤاد ، ويعمد الى تلك الوسيلة المزرية في غير ما ترفع او احجام ، ولو انهم كانوا في حالتهم العقليـة الطبيعية حين الاقدام على الانتحار لادركوا انهم انما يقدمون على أمر تنكره الشرائع وتعتبره القوانين منقصـة غير مشرفة حري بالانسان محاربته بقوة إرادة وثبات عزيمة

وأمامنا حوادث انتحار عديدة تكفي للتدليل على مبلغ ما تقاسيه الانسانية من النزعة الجنونية وتدفع بالانسان الى الهلاك وهو راض، وترمي به الى هوة سحيقة يظن ان وراءها الراحة الأبدية التي بخلت عليه بها الحياة . ولعل أشد هـذه الحوادث إيلاماً للنفس حادث انتحار « موريس موسكات وأخته لورا » في منزلهما الكائن بمحطة كامب سيزار بالاسكندرية

يأس فانتحار

فالأول في الخامسة والاربعين من عمره ، والثانية في الخامسة والثلاثين ، وقد قدما الى مصر من مالطة وعاشا طوال حياتهما دون أن يفكر أحدهما في الزواج ، وقلما كانا يختلطان بمعارفهما أو جيرانهما حتى لقد كانت تمر الايام عليهما دون ان يشعر أحـد بما يعملان

وكانت حالتهما المالية في أول أمرهما على خير ما يرام ، فموريس كان يعمل كسمسار أراضي ومنازل بحيث كان يكفيه هو وشقيقته ما يصيبه من عمله من مال للعيش في أرغد حال . على ان الدهر قلب والزمان غدار . فقد ساءت أعمال موريس وبدأت حالته المالية تنتقل من سيء الى أسوأ ، حتى عجز عن دفع ايجار المنزل الذي يسكنانه وأصبح مديناً للخباز والبدال والقصاب ، وطالبه الجميع بما عليه من مال ، فاسودت الدنيا في أعين الشقيقين وأيقنا ان حياتهما ستظل هكذا منغصة وان ليس لضيقهما من فرج

. وخطرت ببالهما فكرة الانتحار في لحظة عصبية ، فوجدا في تنفيذها ما يخلصهما من الامتهان والعذاب ، فاتفقا على ان يودعا الحياة غـير آسفين ، وزادهما إصراراً على ذلك وجودهما وحيدين محرومين من الاقارب

وجلس موريس الى مكتبه يحرر وصيته يوصي فيها ببيع ما في منزله من أثاث ومصاغ لتسديد الديون المتراكمة عليه ، وان تبقى بعـد ذلك شيء فمن نصيب الجمعية الخيرية المختلطة . ودعت شقيقته جارة لهما على غير عادتها لتناول الشاي معهما في المساء ، وأخبرتها انهما سيخفيان لها مفاجأة غريبة ستفاجأ بها عند حضورها

وفي المساء أحضر موريس قطعة من الورق وكتب عليهـا باللغتين العربيـة والفرنسية « انده البوليس » ثم علقها على باب الشقة الخارجي . وأغلق البـاب ودخـل الى غرفة كانت شقيقته جالسة فيهـا ، وأحضر مسدساً وودع أخته الوداع الاخير ، وسدده الى رأسها فألقاها مضرجة بدمائها ، ونقلها الى سريرها ووضع الصليب فوق صدرها وذهب الى غرفته حيث صوب المسـدس الى رأسه وضغط على الزناد . . فخر مضرجاً بدمه

وجاءت الجارة في الميعاد المحدد تلبية للدعوة فقرأت الورقة المعلقة على البـاب الخارجي ، فدخلت في الحال لتعرف سبب كتابتها ، وكانت مفاجأة رهيبة ارتاعت لها وأدركت سر المفاجأة التي أعدها الشقيقان لها

وبلغت الجارة عن الحادث ، وحقق فيـه البوليس والقنصلية ، وأمرت الاخـيرة بختم باب منزلهما بالشمع الاحمر حتى يتم تنفيـذ الوصية

هذه حادثة من حوادث الانتحار العديدة التي كثر وقوعها في الاسكندرية في الايام الاخيرة وكان سببها الفقر والافلاس المصحوبين باليأس . وهي في الحق حادثة غريبة في تدبيرها وتنفيذها . فكلا الاثنين كان يشجع الآخر على التخلص من الحياة بعد الذي صادفاه فيهـا من محن ، وكلاهما أبى ان يحيا بعد الآخر

انتقام فشروع في انتحار

ولـكن الذي يدعو الى الدهشة أن ينتقم شخص من أعداء له ، ثم يشرع في الانتحار خوفاً من ان يقف بين يدي العدالة فتحاسبه على ما جنت يداه. فقد حدث ان وقعت خصومة بين احمد احمـد يوسف القصاب بجهة السكة الجديدة وعبد الواحد مصباح ومحمد علي صبره واشتد حقد القصاب عليهما فلم يطق صبراً على ان يرى خصميه يكيدان له ويسخران به . فتربص لهما وفاجأهما بسكين طعن بها كلا منهما طعنة قاتلة ، وفكر في نفس اللحظة التي رآهما فيهـا مضرجين بدمائهما ، انه لا بد واقع في أيدي العدالة فتنتقم للمجني عليهما منه ، فطعن نفسه بالسكين والقى بجسده من النافذة

ولـكن شاءت الاقدار أن ينجو هو وخصماه لان الاصابات لم تـكن خطرة ، وقدم الجميع للمعالجة وكتب لهم الشفاء .وفشل المنتقم في محاولته الانتحار ولا يزال يرسف في قيوده منتظراً احالته الى محكمة الجنايات في دور شهر مايو الحالي للبت في أمره واصدار الحكم الذي يستحقه

يستفحل مرضه فينتحر

وهذا طالب في السابعة عشرة من عمره يدعى ابرهيم حلمي ، قضى شطراً من حياته في الدراسة وكان آخر عهده بهـا السـنة الرابعة الابتدائية بمدرسة رأس التين الاميرية وأصيب بمرض الربو ، ورأى عجز الاطباء عن شفائه فداخله اليأس وفقد كل أمل في الحياة . وشعر في نفسه بأنه سيقاسي آلاماً مبرحة تنغص عليه عيشته وتهد من كيانه ، وتلاعب شبح الموت أمام عينيه فوجد فيه خير مخلص من علته التي حرمته لذة الاستمتاع بالدنيا في مقتبل العمر وعنفوان الشباب ، وفي لحظة انتابته فيها نوبة عصبية أفقدته كل حس وإدراك ، تناول جانبا من محلول الليزول فسقط يتلوى من برح الألم . ونقل الى المستشفى الاميري لعلاجه ، ولـكنه لم يلبث أن فارق الحياة

وحادثة هذا الطالب المسكين قريبة الشبه بحادثة اخرى وقعت لرجل متزوج يدعى راغب حنا ، فقد اصيب بمرض سرى خبيث استفحل أمره ولم يعد ينفع معه علاج ، وخشي الرجل أن ينتقل مرضه لزوجته فتشاركه المسكينة عذابه وآلامه ولن يقف الأمر عند هذا الحد بل ان كل طفل تلده سوف يسري إليه هذا المرض الخبيث ، فيقاسي مرير الآلام لغير ذنب جناه سوى أن اباه لم يحرص على صحته فجر على اسرته أوخم العواقب ، فكر الرجل في زوجه وأولاده فلم يجد سوى أن يودع الحياة فالقى بنفسه تحت عجلات الترام بالرمل فصرعته في الحال وشفي للابد

ينتحر لضبطه بالمخدرات

وهذه حادثة تدل على مبلغ استهتار شخص بحياته بعـد ان وجد نفسـه في أيدي رجال البوليس يسوقونه إلى حيث يزج به في أعماق السجون . كان من مدمني المخدرات ، ضبطه البوليس وهو يتعاطى كمية منها . فساقه الى قسم العطارين لتحرير محضر ضـده تمهيداً لمحاكمته . ولبث الرجـل في قبضة البوليس لا يحرك ساكناً ، ولـكن شيطان الموت زين له فكرة الانتحار للنجاة من يد العدالة . فلم يكد يشعر أن عين الرقيب قد غفلت عنه لحظة حتى جرى الى نافذة الغرفة ـ وهي في الطابق الاول من القسم ـ والقى بنفسه منهـا فهوى يتخبط في دمائه ونقل الى المستشفى

وجريمة هذا الرجل مزدوجة،فهو بادمانه على المخدرات كان ينتحر انتحاراً بطيئاً يتوقف تمام نفاذه على مقدار ما يتناوله من تلك السموم الفعالة . وشاء القدر أن يوقعه في أيدي رجال البوليس لينجو من الانتحار التدريجي ولـكن أبى الا أن يلقي بنفسه من النافذة ويعمد الى الانتحار السريع . وكان ان انتحر من حيث أريد خلاصه

زواج فنزاع فانتحار

وتنتاب الزوجين في بعض الاحيان حالات عصبية يصبحان فيها عدوين لا يطيق أحدهما رؤية الآخر بحيث تهون عليه الحياة مهما كانت غالية واكثر ما تنتهي امثال هذه النوبات بالانتحار فكم من زوجة نغص عليها زوجها عيشتها فصبت الغاز على جسمها واشعلت فيه النار فراحت ضحية تعصب زوجها وقسوته، وكم من مسكينة رأت من زوجها انفضاضاً عنها إلى غيرها فحاولت إرجاعه عن غيه بكل طريقة ممكنة فلم يرتجع فينتهي الأمر بها أخيراً إلى الانتحار للتخلص من حياتها السقيمة التي حرمتها لذة الاستمتاع بالحب الزوجي ، وكم في أمثال هذه الحوادث من نكبات تهد كيان الحياة الزوجية وتجعلها عرضة للضياع والدمار

فقد وقع منذ أيام في دائرة قسم مينا البصل، أن نشب خلاف بين رجل يدعى علي بسيوني وزوجه إحسان السيد احمد . فلم تتحمل هذه طغيان زوجها وإيلامه إياها فصبت الغاز على ملابسها وأشعلت فيها النار . وضاعت محاولات انقاذها فنقلت الى المستشفى في حالة خطرة

قتل أم انتحار ؟

وكثيراً ما يتفنن اليائسون من الحياة في التخلص منها بطرق يبعدون بها عن انفسهم كل شبهة في انهم انتحروا حتى لا يقال انهم جبنوا وارتكبوا أمراً نكراً. ولـكن تحقيقات البوليس تكشف كثيراً من هذه الحيل وتفضح امر اصحابها وتبين انها انتحار

وجد في كرموس رجل من النوتية معلق من رقبته في سارية سفينته التي كان يعمل فيها فاتجهت الانظار في أول الامر الى زملائه واقاربه. ولـكن بعد البحث والتحقيق والكشف الطبي ثبت انه انتحر تخلصاً من حياته البائسة

وحادثة أخرى شبيهة بهذه وقعت في الشاطبي أخيراً . إذ وجد رجل اجنبي مقيداً من قدميه وحول عنقه حبل مشدود اليه وقد احترق . وثبت بعـد التحري انه هو الذي قيد قدميه بالحبل وشده الى عنقه ثم اشعل النار في نفسه ايهاماً للمحققين بانه راح ضحية جناية شنيعة

حوادث اخرى

ويضيق المجال عن سرد الحوادث العديدة التي كثر وقوعها في الاسكندرية في الايام الاخيرة . فمن حادثة انتحار مسيو فلاديمير كازانيرا التي سبق تفصيلها على صفحات « الدنيا » الى حادث انتحار الفتاة الايطالية التي تعاطت جانباً من صبغة اليود ورؤيت وهي تستغيث من برح الالم فنقلت الى المستشفى للعلاج ، إلى حادث الخادم الذي شنق نفسه بحبل علقه في صندرة بيت مخدومه بكامب سيزار ، إلى حادث الفتى حسنين محمد بيومي الذي طعن نفسه في كرموس بسكين في عنقه اثر خلاف وقع بينه وبين والده ، الى غير ذلك من الحوادث التي طغى سيلها وتفاقم شرها فلم يعد في الامكان تفاديها وصد ويلاتها

ولو انه امكن اصلاح الحالة الاجتماعية وحسنت المعاملة بين الناس كبيرهم وصغيرهم . قويهم وضعيفهم وساعد الانسان الانسان اذا رآه في حاجة الى مساعدته اذاً لاطمأنت النفوس ولم يتطرق اليها اليأس مهما ضاقت بها الحال . فهل من أمل في وجود هذا العلاج ؟

ثعابين ..

لعل البائع المتجول المصري أصفى باعة العالم قريحة وأقوامهم خيالا وأقدرهم على اجادة الوصف والاغراق في المبالغة والتهويل في ذكر محاسن ما يبيعه ويعرض أمام أنظار المارة والمشترين

وهو يعمد الى الترنم والهتاف باسم ما يبيعه وبما تجود عليه به قريحته من أوصاف ونعوت ومزايا ، يبتكرها بنفسه لنفسه أو يتوارثها عمن سبقوه في « الكار » وتقدموه في فن المبالغة والتهويل

ولعل القارىء يدرك مبلغ صدق هؤلاء الباعة اذا سمع واحداً منهم يذكر أن « الترمس » قد ضرب « اللوز » على عينه وفاقه لذة وحلاوة وحسن طعم .. أو اذا سمع بائع « البطاطة » ينادي عليها بقوله « حلوة وزي العسل ياموز »



العال يا توت يا اللي أحلى من العنب

ثم لا يكاد يعطي الشاري « الوزنة » حتى يردفها بقرطاس صغير ملآن بالملح والشطة أو « الدقة » المعتبرة ليساعده على استساغة « حلاوتها » المزعومة .. !!

ونحن ننشر على هذه الصحيفة طرفا من نداءات الباعة الغريبة في مصر

قصيدة مطولة

في الاسكندرية وفي حي السيالة بائع فواكه وزهور خفيف الروح طروب النفس ، ينادي على فاكهته بقصيدة طويلة تجمع بين الغزل والنسيب ، والوصف الذي يمليه صفاء القريحة وحلاوة التوقيع . اذ يقول :

« مسيكي بالخير يا وردة على فلة ، يا تمر حنة يا وردة من الجنة »

« يا عود قرنفل رحلنا من منازلنا ، مشمش مشيمش في جنينة الحب لم طلنا »

« يا خوخ خانونا وخانوا العهود عنا ، لمون لا مونا واحنا لم لمنا »

« يا عنب عابوا الحبايب واحنا لم عبنا ، يا لوف لافوا وحنا لم لفنا ، يا سنط سنطوا علينا واحنا لم قلنا ، خروب يخرب عقول اللي حجزوك عنا » !!

ولا يكاد ينتهي من هـذه النداءات التي يوقعها باصوات مختلفة وأوزان متعددة حتى يخفت صوته قليلاً وينشد هذا الختام بنغمة فيها رفق وحنان :

« اذا كان غيرنا حلي واحنا اللي مررنا ، انتم يهون عليكم واحنا المولى ينصرنا » .. !!

غزل البنات

وفي القاهرة بائع « غزل البنات » الأبيض الجميل كما يصفه ، تحلو له المباسطة ويلذ له الغناء على بضاعته اذا التفت حوله الصبية والصغار ، فينشدهم هذا الموال الطريف :

« يا غزل البنات يا شغل عليوه .... علي عليوه بنى له في الجبال خصاص .. بده يحوش الهوا هو الهوا ينحاش » ؟! « والرمل لم ينفتل والشوك لم يندأس »

« والبنت لم تنخطب الا بجامعة ناس ، والقلة لم تتملي الا بكوز نحاس ... والعبد لم ينشري الا بست اكياس ... يا غزل البنات يا غزل البنات ، يا سكر نبات يا غزل البنات أبيض وجميل يا غزل البنات » !!

ابعت ... يا جابر .. !!

ولباعة « يا جابر » نداءات خاصة وهم طوائف مختلفة : منهم من يبيع « الكرشة » ولحم رأس الخراف ، الذي يسمون قطعه باسماء غريبة ، ومنهم من يبيعون الكبد والطحال وصنفاً من « السجق » يطلقون عليه اسم « الممبار » والأولون يبيعون بضاعتهم مسلوقة ، والأخيرون يقلونها ــ عند الطلب ــ في صينية ملآى بالزيت وتحتها وقود من الخشب ... ! ! ويكفي أن تسمع الفاظ : « ابعت ... يا جابر .. تساهيلك ... تفرج ... » مع ضربة خاصة بساطور البائع على « الطبلية » التي يضع عليها الرءوس والكروش فوق ما يسمونه « البنكة » لتوقن أن « شلظم الكرشاتي » قد أقبل يبيع « البضاعة » ، وكلمة البضاعة اذا أطلقت في عالم تجارة اللحوم فهي اسم جمع يدخل تحت معانيه جميع أصناف وأنواع الكروش ولحوم رأس الضأن والعجول ، بما لهما من أسماء غريبة واصطلاحات مدهشة

وفي القاهرة بائع من الصنف الثاني ، يبيع الطحال المقلي في الزيت ، وهو « ابن كيف » ينادي على ما يبيعه بما يشعر بانه متضايق من امرأته ويريد أن يتزوج للمرة الثانية ولو باع كل ما يمتلك : « أنا اللي دبحت حمامة ...

« اصطدت غزالة ... وحابيع الحمارة ، واجيب للمرة (ضرة) .. وبعشرين يا كبده على طجال »

« يعوض الله ... ! ! »

« أنا أبيع السمين من عند النبي الكريم »

تشكيلة

وهنالك باعة يطلقون جملا قصيرة في وصف ما يبيعونه قد تكون غاية في البلاغة والايجاز في بعض الاحيان ، وإغراقاً ومبالغة تخرج عن المعقول طوراً ، ومديحاً غريباً يقرب من « الفوازير » تارة ..

(العنب) : « أجيب بدال الطيب منين يا عنب ... والله سلامات من الغيبة يا عز الاحباب يا عنب . ! يا بيض الحمام يا عسل »

ويضيف أهل الاسكندرية على هذا النداء قولهم :

« يا ملبس عليك لوز يا محلى الكروم يا عنب ... يا جدع ياللي مروح على بيتك تعالى خدلك عنقود تروح على نوره في الضلمة يا عنب » !!

(البلح) والبلح على عدة أنواع يكاد أن يكون لكل نوع منها نداء خاص ، فمن ذلك : « يا بير العسل يا « رملي » يا زغلول يا رطب وهو نداء البلح « الرملي » ، وفي بقية الوصف ما ينبيء عن الاصل

واذا قالوا « جيبوا الاناجر وخدوا العسل مني يا ضاني .. » فمعنى ذلك البلح « الامهات »

وقد يغرق البائع في المبالغة عن العسل والاناجر فيقول : « .. بس الاناجر فين ؟! . تعوا املوا منه يا بير العسل » ..

أما الخيار فهو دائماً : « جمع العصاري يا لوبية .. خيار القشة الله يعوض »

وينادي باعة المشمش عليه بقولهم : « حموي يا مشمش يا اصفر الخدين يا دهبي خالص يا ناعم » وفي القاهرة بائع يبيع هذا الصنف من الفاكهة وينادي عليه بطريقة تلحينية اخاذة اذ يقول أولا : « المشمش استوى وطاب وطلب الاكال يا حموي يا ناعم »

ثم ينتظر قليلاً ويغير النغمة الى « جواب » بديع ويقول : « استوى قوي » ! !

أما « الجميز » فلعله أوفر الفواكه حظاً وأكثرها رعاية وتدليلا ، وحسبك أن تسمع ما ينادى به عليه لتقر بهذه الحقيقة ، وتعلم أي الفواكه قد هضم حقها بمقارنتها به وفوزه عليها ..

« لا تين ولا عنب زيك يا جميز ، يا تين العلبه يا عسل » ! !

الربعة بقرش

وقد امتاز باعة « حب العزيز » بأنهم أكثر الباعة « محفوظات » وأنشطهم في القاء الاناشيد والمواويل التي يروجون بها بضاعتهم وينالون على القائها أجراً أكبر من ثمن ما يبيعونه ونحن ننقل للقراء ما يقولونه خاصاً ببضاعتهم فقط .

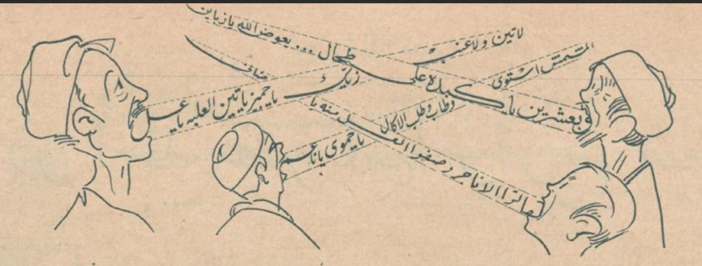
« حب العزيز الربعة بقرش .. يا مال بلادنا الربعة بقرش . يا بلدي وعال يا حب العزيز .. » وقد يضيفون عليها قولهم :

« الحاته بانه يا أم شحاته ، تاكلي رغيفين والا تلاتة . حب العزيز الربعة بقرش ، أكل الملوك أنا ما اكدبش .. تعالى اسمعي يا ام علي ، جوزك سكر في الطنبلي ، خده الغفير والعسكري حب العزيز الربعة بقرش .. الخ »

وكثيراً ما يكون من بين جماعة هذا الصنف اثنان يلبسان الطرابيش ذات الازرار الطويلة ، يتصافعان على أقفيتهما العريضة ويديران زريهما على توقيع الصفعات !!

هذا قليل من كثير من نداءات الباعة المتجولين على ما يبيعونه ، وأغلب ما نشرناه على هذه الصحيفة خاص بباعة الفواكه ، وفي مقال آخر سوف نذكر طرفا آخر من هذه النداءات الغريبة والاساليب الطريفة في الترويج عن البضائع

ويسرنا أن نتلقى من القراء ما يسمعونه من أمثال هذه النداءات الغريبة سواء في القاهرة أو في غيرها من مدن القطر



لون شانى مصر

رجل ذو أحد عشر اسما وأربع شخصيات

اشتهر لون شانى باتقانه فى التنكر والماكياج حتى دعى الرجل ذا الوجوه المائة .. وفى السطور التالية حادثة عجيبة بطلها رجل مصرى يضارع لون شانى فى تقمص الشخصيات المتنوعة



محمود بك حسين مأمور قسم بولاق



عباس فهمي



محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث الجنائية

أنا عبد الحميد باشا سليمان

كان حضرة محمود بك حسين مأمور قسم بولاق جالساً في مكتبه يفحص الاوراق والمحاضر المعروضة عليه في يوم ١٩ ابريل الماضي ،عندما قرع جرس التليفون في منتصف الساعة الحادية عشرة

واصغى حضرة المأمور فسمع مخاطبه يقول له انه سكرتير حضرة صاحب السعادة عبدالحميد باشا سليمان مدير مصلحة السكة الحديد وان الباشا سيتكلم معه .. ثم تغير الصوت ودارت المحادثة الآتية بين الباشا والمأمور :

— آلو ! . محمود بك ؟ . بونجور يا بك

— بونجور سعادة الباشا .. افندم

— ازاي صحتك يا محمود بك .. انت جيت امتى من الفيوم ؟

— جيت من مدة شهرين يا سعادة الباشا..

— قل لي يا محمود بك .. أنا قدامي دلوقت دوسيه من عندكم طالبين فيه أوراق خاصة بالولد عباس فهمي العامل بورشة الكباري

— تحب سعادتك أشوف طالبين الورق ده ليه ؟ حالاً !

— لأ . لأ . شوف يا محمود بك . أنا أقول لك على المسألة

بق انتم طالبين ملف خدمة الولد عباس ده لان فيه واحد اسمه احمد السيد عامل في الورشة نفسها قدم لكم بلاغاً ضد عباس.. وجاء في البلاغ ان عباس ده له سوابق مع انه في الوقت نفسه متعين في الحكومة . .

— ايوه يا باشا .. افتكرت الموضوع ده.. صحيح احنا طلبنا الملف للاطلاع عليه

— شوف يا محمود بك .. الولد عباس ده أحسن واحد عامل في الورشة . . وأنا أعرفه شخصياً ، سيره حسن خالص . وهو عامل نشيط ومجتهد .. وكل ما في الامر ان الولد احمد اللي قدم البلاغ ولد بطال جداً ومشاغب وسيء السير والسلوك وأنا ح انظر في أمر رفته

— وسعادة الباشا يأمر بايه دلوقت ؟

— أنا عاوزك يا محمود بك تكتب حالاً للورشة بانهم ما يرسلوش الملف وعاوزك تحفظ البلاغ المقدم ضد عباس .. وأنا ح انظر في الامر

— سأطلع على الموضوع يا باشا وأكلم سعادتك تاني

— لا . لا ما فيش لزوم . ما تضربليش تليفون . انا مسافر دلوقت اسكندرية اغيب ست ايام . وأحب انك تكتب دلوقت للورشة بعدم ارسال الدوسيه

— حاضر يا باشا

— مرسي محمود بك . وان لزمك حاجة قل لي في التليفون لما أرجع

انا مدير ورشة الكبارى

اهتم حضرة محمود بك حسين بالامر وطلب أوراق هذه المسألة وفحصها فاتضح له أن احمد السيد العامل بورشة الكباري التابعة لقسم الهندسة قدم فعلا بلاغاً كما قال له « الباشا » ضد عباس فهمي . وقد أرسل القسم بناء على هذا البلاغ خطاباً الى الورشة يطلب ملف عباس للاطلاع عليه

وقبل أن يبت المأمور في الأمر قرع جرس التليفون واصغى فدارت المحادثة الآتية

— آلو .. سعادة المأمور ؟

— أيوه يا افندم

— انا مدير ورشة الكباري . . الورق اللي طلبت سعادتك بالتليفون عدم ارساله لكم انا ارسلته أمس الى الادارة العاملة . وح ارسل حالا دلوقت للادارة اطلب عدم ارساله

— ورق ايه يا افندم ؟

— الورق اللي في ملف خدمة عباس فهمي العامل عندنا

— مش سعادتك دلوقت ضربت لي تليفون وطلبت مني أوقف ارسال الورق ده لكم ؟ !

— انا ؟ . . اسمع من فضلك . ماتطلبش الورق من الادارة . . . ودلوقت أفيدك بكل شيء . .

الشك

ارتاب محمود بك في الامر وامسك التليفون وطلب عبد الحميد باشا سليمان . .

— بونجور سعادة الباشا، أنا مأمور بولاق، سعادتك طلبت مني دلوقت اني ارسل لورشة الكباري توقف ارسال الملف الخاص بعباس فهمي

— ملف إيه ؟ . مش فاهم . . أنا دلوقت بس حضرت من البيت ولسه ما مسكتش التليفون النهار ده

— سعادتك مسافر اسكندرية النهار ده ؟

— ابداً . .

— دلوقت أفيد سعادتك باللازم

انا زكى باشا الابراشى

كان محمد بك وداد مدير ورشة الكباري جالساً في مكتبه في صباح ذلك اليوم عندما قرع جرس التليفون واذا به سكرتير سعادة زكي باشا الابراشي يقول للمدير ان الباشا سيتكلم معه من السراي ثم دارت المحادثة الآتية :

— ألو ! بونجور وداد بك . .

— بونجور يا سعادة الباشا . . افندم ؟

— اناطلبت من مأمور قسم بولاق يكتب لكم بايقاف ارسال ملف عباس فهمي للقسم . وهوح يكتب لكم بكره . . فارجوك تحفظ الورق ده وما تبعتوش . لان الولد عباس ده يهمني شخصياً . .

— حاضر يا باشا . . أورفوار

ووضع المدير السماعة وأمر بأن يكتب خطاب للادارة العامة بايقاف ارسال الاوراق

وبعد دقائق احتاج المدير لمخابرة الابراشي باشا للاستعلام عن بعض أشياء تختص بهذا الموضوع فطلب السراي بالتليفون وطلب محادثة الابراشي باشا فاخبرته السراى بان الابراشي باشا مريض بالمستشفى الاسرائيلي ولم يخرج بعد ولم يحضر الى السراي ! !

فى مكتب المأمور

ولم تمر فترة على هذه المخابرات التليفونية حتى دخل أحد العسكر مكتب مأمور قسم بولاق يخبره بان شخصاً يدعي عباس فهمي يلتمس مقابلته فامر بادخاله ودخل عباس وهو يبتسم في ثقة وطمأنينة وقال : « انا كنت دلوقت يا بيك في ادارة السكة الحديد وقابلت يوسف بك رزق مساعد المدير . ودخل عند المدير ورجع تاني قال لي ان المدير كلم سعادتك في التليفون علشان طلب ايقاف الورق .. وبعتني لسعادتك »

وطلب منه المأمور أن ينتظر في الخارج قليلا ولما خرج عباس خاطب المأمور ادارة السكة الحديد وسأل يوسف بك رزق هل ارسل اليه عباس فأجابه بالنفي

واستدعى المأمور عباس فقال له العسكرى انه غادر القسم

التحقيق

ادرك حضرة المأمور أن عباس فهمي قد اتخذ صفة محمود بك حسين المأمور وعبد الحميد باشا سليمان مدير السكة الحديد وزكي الابراشي باشا ناظر الخاصة الملكية ومحمد بك وداد مدير شركة الكباري في مخاطباته التليفونية ! !

وجمع المأمور اطراف الموضوع واهتم بالإمر لخطورته وكلف حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث بان ينتقل الى ادارة السكة الحديد ويطلع على ملف خدمة عباس فهمي . فذهب وقام بمهمته وعاد يخبر المأمور بان الدوسيه محشو بالاوراق المزورة ! ! ..

وامر حضرة المأمور بالقبض على عباس فهمي وعهد الى ضابط المباحث بتنفيذ ذلك سريعاً .. وانطلق الضابط يبحث عن عباس في كل مكان

في الورشة . . . عباس أخذ اجازة اربعة ايام

في المنزل .. عباس سافر الى دمنهور لاصلاح أحد الكباري

في الورشة ثانياً .. عباس ارسل خطاباً من طنطا يلتمس مد اجازته

في انحاء القاهرة .. عباس موجود في القاهرة وقد رآه كثيرون من معارفه

في المنزل أخيراً . . المنزل خال من العفش وقد انتقل منه عباس ليلا الى جهة مجهولة

كفى كده ! !

استمر ضابط البوليس يبحث عن عباس فهمي حتى اهتدى أخيراً الى معرفة المنزل الذي يسكنه وهو في شارع بركات

ووضع البوليس الحصار على ذلك المنزل واقتحمه في الساعة الرابعة في فجر يوم الاحد الماضي وصعد الضابط ورجاله الى المنزل وقرع الباب ففتحت امرأة عباس وسألتهم عما يريدون

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى


الاستاذ محمود بسيوني

الروماتيزم

أصبح هذا المرض معروفاً لدى المصريين مع ان آباءنا لم يسمعوا قط عنه قديماً ، وأصبح الفلاح البسيط في حقله والسائق في عربته يقول لك : «عندي روماتيزم»

والروماتيزم طبياً أنواعه كثيرة فمنه مزمن ومنه عرضي وقتي يصاب به الانسان في أوقات اشتداد البرد ويتركه في أيام الصيف . ومنه في المفاصل ومنه في العضلات الخ

والروماتيزم ممكن شفاؤه رياضياً شفاء تاماً الا ماكان مزمناً متروكاً ، ومع ذلك تخفف الرياضة البدنية من آلامه وتوقف من حدته

ففي حالات الروماتيزم المصحوب بالحمى يجب أن يلجأ المريض الى الطبيب ، ولكن لا بأس من عمل بعض اسعافات يخفف بها الألم . فيجب وضع المريض في فراش بين بطاطين من صوف ، وان تكون جميع ملابسه من الصوف أيضاً ، وأربطة محلات الألم ومواضعه تكون من صوف مخلوط بالقطن

واعطاء المريض ساليسيلات الصودا تنزل من حرارته وتلطف من ألمه . ولكن لابد من مراقبة المريض مراقبة تامة لان تأثير هذا الدواء شديد فيجب تخفيف الجرعات أو زيادتها تبعاً لحالة المريض ، ولا تعطى هذه الادوية للاطفال الا بأمر الطبيب

الروماتزم العضلي

يجب أن يداوى بالمكمدات الساخنة والباردة لانها جربت وافادت فائدة محققة .

ولعمل المكمدات الساخنة يجب أن يفرش سرير المريض بمشمع ، ويوضع بطانيتان من الصوف واحدة تغمر في الماء الحار جداً وتعصر ويلف بها المريض لفاً محكماً ، وتوضع الاخرى فوق جسمه تغطيه وهو في سريره ، ثم يبتدأ بوضع مكمدات ساخنة فوق الاعضاء المريضة وتغطيته ببطانية أخرى جافة ، ثم يترك بعد ذلك مدة نصف ساعة ثم ينزع عنه كل هذا مع مراعاة اغلاق الحجرة وتدفئتها ويمر على جسمه باسفنجة مغمورة بالماء الساخن ثم يجفف جسمه جيداً ويلف بقماش من صوف وقطن ، ثم يعمد الى عضوه المتألم ويلف بقطعة من الصوف المغمور في ماء ملح حار (ويفضل ماء البحر الملح) وذلك مع ملاحظة جودة الغطاء وثقله ليعرق المريض عرقاً كافياً لمدة نصف ساعة . بعد ذلك يعاد تمرير الاسفنجة على جسمه كما قدمنا وبعدها التجفيف الجيد وتعاد هذه العملية مراراً كل يوم حتى يشفى ، ولا بد أن تكون حرارة الحجرة ٦٨ فاهرنهيت

أكل المريض

غذاء مريض الروماتيزم هو أساس شفائه فعليه الاقتصار على اللبن أو اللبن الممزوج بالماء المعدني أو الصودا وهذا يستمر حتى تذهب الحمى . وبعدها يقتصر على لحم الطيور الصغيرة المسلوقه وكذا السمك والعيش (المقمر) السن وشوربة الخضراوات والزبدة والفاكهة غير الحمضية وغير كثيرة السكر . وأحسن الفواكه له التفاح . وعليه بالابتعاد عن الشاي والقهوة والخمر ويقتصر على الليمونادة والماء القراح

ويلزمه الراحة التامة الكثيرة لانها أعظم فائدة له من كل دواء وخصوصاً في أيام الحمى حتى تزول وبعد النقه خوف الانتكاس . ويجب عليه أن يلجأ الى حجرة مهواة مشمسة لان الحجر المرطوبة القليلة الهواء تبعد عنه شفاؤه ويحسن أن يكون سريره ليناً بمعنى أن يكون له (ملة من سلك) لا أن يكون من ريش أو ما شاكله ، وتكون كل أغطيته وملابسه من صوف ، وأن ينتظر الصيف بحره ليقوم بهمة ونشاط لمحاربة هذا المرض بالرياضة البدنية الشاقة بالتدريج ، كأن يبدأ بالمشي ان امكنه وان لم يمكنه فليتوكأ على عصا أياماً ثم يرسلها ويمشي ولو كأعرج مبدئياً ثم يتدرج وهكذا حتى لا يأتي الشتاء الثاني الا وهو معدود بين صحيحي الاجسام البعيدين عن العلل

والروماتيزم يصيب عادة كل من كان ضعيف الجسم هزيله مهملاً رياضة بدنه كثير الاكل قليل الحركة . ولو علم كل منا أن جسمه كالآلة تدور بانتظام طالما يعتني بها مهندسها فيعطيها ما تطلب بمقدار ويقوم بنظافتها خوف تراكم الصدأ عليها لما اصيب الكثيرون منا بمختلف العلل والامراض

شفاء وجع الظهر

أوقد ناراً بالحجرة وأقفل نوافذها وسخن ماء في جردل مضافاً اليه كثير من الملح (الرشيدي) ودع احداً يكمد الظهر بهذا الماء الساخن لمدة نصف ساعة، ثم جفف ظهرك جيداً ودعه يدلكه بزيت (كافور) او (سلونز) أو ما شابهه لمدة ربع ساعة تدليكا جيداً ثم نم في فراشك مدفئاً جسمك تدفئة تامة . وكرر هذه العملية يومياً في الصباح قبل ذهابك الى عملك وخذ حماماً ساخناً ثم برده بالتدريج وجفف جسمك جيداً فلا يلبث المرض حتى يتركك تركا تاماً متى اعقبت الحمام صباحاً بتمرينات تربية بدنية

بسيوني

— عاوزين عباس

— عباس مش هنا !

ولكن البوليس لم يعبأ بقولها بل دخل المنزل وفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يعثر على عباس وأخيراً لفت انظار الضابط أن السريرين الموجودين في حجرة النوم خاليان من المراتب والفراش . .

سأل الزوجة : « أين المراتب ؟ . »

أجابت : « ها هي ! »

وأشارت الى صندوق صغير في احدى زوايا الحجرة كدست فوقه المراتب

وسألها : « ولماذا لم تنامي للآن ؟ »

أجابت : « كده ! مش جايني نوم ! »

وأمر الضابط رجاله برفع المراتب عن الصندوق فرفعوها وفتحوا الصندوق ولا تزيد مساحته عن متر ونصف متر ... واذا بعباس قد جلس القرفصاء في داخل الصندوق والعرق يتصبب من جسده وانتفخت اوداجه واحمر وجهه وبرزت عيناه وكاد يموت اختناقاً

أخرجه الضابط من الصندوق وهو في حالة يرثى لها وسأله عن سبب وجوده في داخل الصندوق

فأجاب بكل هدوء وبساطة : « كيفي كده ! ؟ . أنا حر أنام مكان ما يعجبني !!. »

وقبض عليه وسيق الى القسم ومن خلفه زوجته وأولاده يولولون ويضجون بالعويل

السوابق

فتح التحقيق وأعار حضرة محمود بك حسين هذه المسألة اهتماماً خاصاً واستحضر ملف خدمة عباس وطلب من قلم تحقيق الشخصية استخراج صحيفة سوابق جديدة لعباس ..وجاءت الصحيفة فزادت الامر تعقيداً وابهاماً . .

صحيفة السوابق التي استخرجها عباس فهمي من قلم تحقيق الشخصية منذ وقت قريب بيضاء ناصعة وقد كتب فيها بالخط العريض : «ليس له سوابق ! ! » وفي أعلى الصحيفة صورته الفوتوغرافية

وصحيفة السوابق التي استخرجها المأمور فيها اثنتا عشرة سابقة بين نصب واحتيال وتزوير وسرقة ، ويبلغ مجموع الاحكام الصادرة فيها عشر سنوات . . . وفي أعلاها صورته الفوتوغرافية ! !

وقائع عباس

بدأت حوادث عباس الاجرامية في سنة ١٨٩٢ حيث حوكم بتهمة النصب والاحتيال وحكم عليه بسنتين في السجن..ثم توالت حوادثه حتى قضى في السجون عشر سنوات

وكانت آخر سرقاته في سنة ١٩٢٨ إذ سطا على محلات دلمار وحكم عليه بسنتين أيضاً وقيدت القضية تحت نمرة ١٧٩٢ جنايات وكان في ذلك الوقت مستخدماً بورشة الكباري وقد صدر الحكم ضده غيابياً

ولما ذهب رجال البوليس السري للقبض عليه طلبوا منهم في الورشه ان يكتبوا ورقة بذلك فكتب رئيسهم أنه حضر للقبض على عباس فهمي للحكم عليه في قضية سرقة وأودعت هذه الورقة في ملف خدمته

وبعد ان قضى عباس السنتين في السجن وأفرج عنه عاد إلى ادارة الورشة ومعه خطاب محرر من رئاسة نيابة مصر وفيه أن عباس فهمي برىء من التهمة التي الصقت به . وفي أسفل الخطاب كليشيه « رئيس نيابة مصر » وإمضاء رئيس النيابة

ولما سئل في الورشة عن سبب غيابه في هاتين السنتين أجاب بأنه كان يشتغل في ورشة ميكانيكية بالاسكندرية

وفعلا كتب قلم المستخدمين مذكرة بأن المذكور كان بالاسكندرية ولا مانع من إعادته للعمل

وفعلا أعيد الى وظيفته !! ..

الاسماء العديدة

ومن المدهش ان الاثنتى عشرة سابقة كلها بأسماء مختلفة فتراه في أحدها عباس أبو العلا .. وفي الاخرى طلبة عباس . . وفي الثالثة فهمي طلبة . . وفي الرابعة عباس سالم . . وفي الأخرى عباس فهيم . . وفي غيرها محمد فهيم.. فمحمد عباس . . فأبو العلا فهمي . . فمحمد أبو العلا

وقد حصرت إدارة تحقيق الشخصية هذه التهم بمضاهاة البصمات الصحيحة

التميمة

ولما فتش عباس عند القبض عليه اتضح انه يحمل تحت ابطه حجاباً كتبه له أحد المشايخ قبل القبض عليه بيومين ليأمن شر الوقوع في أيدي البوليس . . ولكن تميمة الشيخ لم تفلح وأودع غيابة السجن

من أنت ؟

ونروي على سبيل الفكاهة ما حدث في أثناء تحقيق هذه الحوادث الغريبة حيث أراد محمود بك حسين ان يسأل مدير ورشة الكباري عن أمر يختص بالقضية فطلبه في التليفون

وما كاد المأمور يتكلم حتى قال له مدير الورشة :

— وأنا أعرف منين بس ان كنت أنت المأمور أو عباس فهمي ؟ ؟ . .

ولم يجدا حلا لذلك سوى ان أقفل المأمور السكة وطلب مدير الورشة المأمور من السنترال ثانياً حتى يكون في مأمن من الخديعة . . ! !

النصير الموهوم

وقد اتضح ان عباس هذا كان يرتكب في كل أسبوع مخالفات جسيمة وتلاعباً كبيراً . وكان كثير الانقطاع عن عمله . . وكلما أراد مدير الورشة مجازاته أو رفته من الخدمة قرع في مكتبه جرس التليفون وقال له مخاطبه انه زكي الابراشي باشا يكلمه من السراي ويوصيه بأن لا يلحق أي ضرر بعباس فهمي لانه يود حمايته ونصرته دائماً

وقد قال المدير ان هذه المحادثات الزائفة زادت عن عشرين محادثة . . ولم يتضح الا الآن فقط ان الابراشي باشا لم يكن إلا عباس فهمي ! ! . . .

صفحات مطوية من تاريخ أولى المؤامرات السياسية - ٣

الاستعداد للقيـــام بمهمتي الخطيرة

حدثنا الاستاذ محمود طاهر العربي في العدد الماضي من « الدنيا » كيف اتفق هو وثلاثة من أصدقائه على تأليف جمعية للاغتيال السياسي وماكان من ذهابهم الى قبر الورداني وقسمهم على الوفاء بالعهد وشكه في اخلاص الصديق الرابع . وهو يروي لنا اليوم ما تم من تدابيرهم وكيف أن القرعة وقعت عليه ليقتل دولة محمد سعيد باشا

أفكار طائشة

وفي اليوم الخامس والعشرين من شهر يونيو سنة ١٩١٢ اجتمعنا في غرفة المرحوم علي بك فهمي كامل بادارة جريدة اللواء ، وكان رحمة الله عليه في ذلك الوقت مسجوناً تنفيذاً لعقوبة ثلاثة أشهر حكم عليه بها مع اسماعيل بك حافظ صاحب امتياز جريدة العلم بسبب القضية المعروفة باسم قضية (كتاب وطنيتي) التي حكم على المرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني من أجلها أيضاً بالسجن سنة غادر القطر قبل ان يقبض عليه فيها وظل في الخارج الى أن قضى نحبه غريباً شريداً معدماً

اجتمعنا واقترعنا على اغتيال المغفور لهما فخامة اللورد كتشنر وعطوفة رئيس النظار محمد سعيد باشا

. واقترح واكد أن يسافر أحدنا الى أوربا حيث كان سمو الخديوي السابق لاغتياله هناك . فوددت ان أكون ذلك الواحد ولكن عبد السلام أوقف الحديث باقتراح قدمه وهو ان تشعل النار في سراي عابدين وادارة جريدة المؤيد بسائل فوسفوري يحترق لذاته بعد مضي وقت محدود

وأعجب رابعنا (م . ك) بهذه الفكرة وتعهد بتنفيذها وحده دون سواه

قلت : « ولكن ليكن تنفيذ هذا الاقتراح في نفس اليوم الذي يحدد لنا لتنفيذ القتل حتى يكون العمل أبلغ أثراً وأعظم دوياً »

فأجابني (م . ك) : « بل أنتظر أنا حتى تنتهي مهمتكم ثم أنفذ مشروعي » .. !!

قلت وقد عظمت ريبتي فيه : « مرحى ! مرحى ! ألعلك تحسب ان البوليس سيتقدم الي بالشكر والتقدير على أثر ارتكابي لجريمتي أو ان العناية الالهية ستحوطني بستر يحجبني فلا يراني أو يقبض علي أحد ؟ ! ! ان هذا الشيء عجيب . . لا . لا . يا حضرة الفاضل . . انهم اذا ما وضعوا أيديهم عليّ قاتلا فسيقبضون عليك وعلى كل من تربطه بي أية صلة وأؤكد لك انهم أيضاً سيقبضون على سابع صديق لصديقي . فلا تقل أقوم بنصيبي بعدكم . وقل لا أحب أن أشترك معكم . وأنا بريء منكم ومما تفعلون . ذلك خير من أن تأتينا بوجه وتخلو الى نفسك بوجه آخر »

قلت هذا في حنق وغضب . ارتبك له واضطرب . لولا ان أنقذه عبد السلام صديقه من خمس عشرة سنة بقوله : « معلهش المسألة بسيطة نحن جميعاً ننفذ ما علينا في يوم واحد »

ريبة وشك

وبينا نحن في الغرفة نتشاور ونتدبر وفكرة المؤامرة تشب وتكبر كانت هناك عزائم غدر تبيت لنا الكيد وتنصب الشباك للصيد

كان هناك هذا الزميل الذي صدقت فراستي في أنه يخوننا . وكأنه اذ ساقت اليه الاقدار هذا السر الخطير قد ظفر بكنز ثمين . فهو يساوم بينه وبين نفسه ألف شيطان وشيطان على هذا السر

وكان هناك من ناحية أخرى البوليس وقد رابه تطرف أفكارنا في الكتابة والخطابة وفي المجالس الخاصة . وجرأتنا واندفاعنا في تيار جارف من العداء السياسي للسلطتين الاجنبية والمحلية

قلت عقدنا مجلسنا في غرفة المرحوم علي فهمي كامل بك . وبينا نحن في مقعدنا وقد تبسطنا في الحديث لا نحسب للرقباء حساباً

دفع الباب بغير استئذان شخص من صنائع البوليس هو (ص.ش) المحرر بجريدة الجريدة وقتذاك وقابل زميلنا (م . ك) وأخذا يتهامسان ويتغامزان في جانب الحجرة ثم خرج هذا وأعقبه شخص آخر أطل برأسه من الباب ثم اختفى وكان لكليهما شأن يذكر في مؤامرة شبرا !

القرعة

وعملنا القرعة فكان من نصيبي أن أقتل محمد سعيد باشا وهو وقتئذ مع وزرائه في مصيفهم بالاسكندرية . قلت لزملائي : « انه لم يسبق لي السفر الى الاسكندرية . فأيكم يرافقني ليدلني على السبيل ؟ » قال واكد : « أنا معك فاطمئن . »

وبعد ظهر الخميس ٢٩ يونيه سنة ١٩١٢ كنت على أهبة السفر فانطلقت أودع أصدقائي وأخبرتهم بأني مسافر الى طرابلس حيث الحرب قائمة بين رجالها البواسل والايطاليين

خطابات الوداع

ورأيت قبل سفري واضطلاعي بهذه المهمة التي لن يكون من أثرها إلا اعدامي أن أكتب رسالتين احداهما الى سيدي الوالد :

« سيدي الوالد العزيز

أقبل يديك وأغمرهما بدموعي الحارة وأرجو دعواتك ورضاك . وبعد فاني أذكر الآن موقفنا أمس الاول في فناء المحطة أودعك لمناسبة سفرك وأنت تتوسل الي للمرة الاخيرة بعد أن أعيتك الحيل في اقناعي بالخضوع لأمرك والسفر معك لقضاء مدة الاجازة المدرسية بين أهلنا

وأذكر أيضاً مع الأسى والاسف تلك الدمعة المنحدرة على خدك لاصراري على مخالفتك وأنت تردد يائساً لا حول ولا قوة الا بالله . « انك لا تهدي من أحببت »

كل هذا يا سيدي الوالد يذكرني بالنبي نوح عليه السلام وهو يقول لابنه : « يا بني اركب معنا » فيرد عليه « سآوي الى جبل يعصمني من الماء »

واني لأستعرض كل هذه الذكريات الآن بمناسبة آخر كتاب يصلك مني . أنا الولد التعس الشقي المنكود الذي طالما أشقاك بتمرده عليك وعصيانه امرك

سامحني . واغفر لي واعف عني . وادع الله أيها الوالد الصالح التقي ان يجعل الجنة قراري

قلت لك لا استطيع السفر معك لانني اقسمت يميناً لا أحنث فيها

وسألتني لمن أقسمت . وعلام أقسمت ؟ فابتسمت وبكيت

ابتسمت أنا الولد المستهتر بالحياة لأنني لم أغد بعد والداً أقدر عواطف الوالد الواله

وبكيت أنت لأنك تقدر - ان لم يكن بذكائك فبفراسة إيمانك وشعور وجدانك - أية هاوية يتردى فيها ابنك والى أي مصير تسوقه الاقدار

سيدي الوالد - اكتب اليك هذه الكلمات ووجهك الجميل المشرق مرتسم أمامي بنوره وجلاله وبشره ولكن هذه الدمعة التي تترقرق في جفنيك وانت ترجوني بصوت متهدج « طاوعني يا محمود وارحم شيخوختي ولا تقض عليّ حزناً عليك »

هذه الدمعة ستبقى ما بقيت من أيامي مثار حزني ولوعتي

على أنني لا أملك من الامر شيئاً . انها الاقدار وحدها تسيرنا ماشاءت . وطالما سمعتك تردد على سمعي كلما يئست من اصلاحي « كل ميسر لما خلق له »

وما دام الامر كذلك فلا تأس علي ولا تحزن واجعل من مصيبتك في ولدك زلفى الى الله وقرباناً لرضاه . عهدي بك أبر والد . وأزهد عابد . تقياً نقياً صابراً طاهراً . ولولا هذه الدمعة التي شاهدتها لأول مرة في حياتي تتلألأ على خدك . لاستقبلت الموت الذي أنا ملاقيه باسماً قرير العين مقداماً

ولكن ذكرى دمعتك تفت في عضدي وتضعف من جلدي . والله المستعان

لقد أوصيت أن لا تصلك رسالتي هذه الا متى قضي الامر ونفذ القضاء وواراني الثرى

ولسوف تعلم عن الصحف تفاصيل ما جرى . وحسبي الآن ان أبين في هذه الرسالة التي أكتبها لك على عجل . أنني حاولت كثيراً ان أصرف عزمي عن هذه الفكرة الخطيرة الجليلة . رحمة بك واشفاقاً عليك . ولكنها كانت الأسنة وكان علي ان أركبها

. . . .

. . . .

فاغفر لي قسوتي في عصياني . . .

ولا تؤاخذني واعذرني . وزر قبري واذكرني

. . . .

ثم أبلغ تحياتي الى اخوتي وأخواتي

والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله

ولدك الراحل

محمود

أما الرسالة الثانية فقد كانت الى حبيبتي جارة منزلنا السابق التي خاصمتني وخاصمتها كما يذكر القراء من أحاديثي الماضية وكانت مرفقة بمنديل حريري نقش عليه الحرفان الاولان من اسمها وهذا نصها :

« يا حبيبة الامس ويا حلم اليوم . ويا قصة الغد ! ! أحببتك بالامس وكان حبك أول حب صادف فؤادي فملأ أركانه سعادة وأملا ..

وعلمني حبك ان أرى في كل ما يحيط بي ثغوراً تبسم لي وملائكة ترفرف بأجنحتها فوق رأسي

ثم خاصمتني فعصفت بسعادتي الاقدار . وتنكب فؤادي للحياة وثار . وأصبحت لا أرى النور الا من فوهة المسدس بين الحديد والنار . وبالأمس ودعتك على أن لا اراك ولا تريني . ولا نتعاتب ولا نتكاتب

واليوم أودعك الوداع الاخير وأستودعك الله واناشدك ان تذكريني بخير . . .

اذكريني واذكري اني كنت رغم خصامنا اهيم بك واحتفظ بأثرك المحبوب وهو ذلك المنديل الذي اهديته اليّ مع (عاليه) خادمتنا

وأرده اليوم اليك وكان بودي ان ابقيه معي ثم أوصي ان يلف مع اكفاني في قبري . لولا مخافة ان يتناول التحقيق البحث حول اسمك المنقوش عليه فيزعجون خاطرك وينالون مني بك

اذكريني ولا تنسي ان تنثري على قبري زهر البنفسج الذي كنت تهدينه اليّ وكنت اهديه اليك . ولك قبلاتي الطاهرة وعليك سلامي والوداع . الوداع . طاهر

كتبت هاتين الرسالتين ولففتهما بالمنديل الحريري وقلت لواكد : « هذه امانتي اليك . أودعها عند من تثق به في حرز مكين حتى اذا هدأت الزوبعة من قبض وتحقيق واعدام . تسلمها كل من والدي وحبيبتي . » ثم حذرته كثيراً ان يهمل أمرها أو يودعها عند من لا يحفظ الودائع

ولقد شاء القدر أن يودعها عند صديق له يحتفظ بها الى ما بعد الحكم علينا . ثم يوسوس الشيطان له فيتقدم بالرسالتين الى كل من سمو الخديو السابق والمغفور له السر ونجت باشا العميد البريطاني في مصر . فيقف كل مسعى بذله آباؤنا للعفو عنا وسيرى القراء خبر ذلك في موضعه

تتبع

محمود طاهر العربي

قصص الحياة



أبو ضيف



عماره محفوظ

الذي طعن — مع اخيه وابي ضيف — زوجة أبيه عدة طعنات بسكاكين حادة

أم بين أربعة أولاد

أم السعد عبد الغني امرأة من أهالي نجع حمادي في مصر العليا .. تزوجت من رجل يدعى تمام محمد ورزقت منه بولدين أحدهما يدعى أحمد تمام .. والآخر يدعى أبو العلا تمام

عاشت مع زوجها سنين طويلة ثم مات زوجها فلم تلبث أن تزوجت برجل آخر من أهل البلد ويدعى محفوظ عوض وهو أحد مشايخ البلاد المجاورة . . .

وكان ولدها الاكبر قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره والاصغر في الثالثة عشرة ، فلما تزوجت أمهما بعد وفاة أبيهما لم يرضيا بالبقاء في المنزل الذي حل فيه رجل غريب محل أبيهما الراحل بل نزحا الى القاهرة وأقاما في حي الترجمان الذي تغشاه وفود الصعيد

وكان لمحفوظ عوض الزوج الجديد ولدان رزق بهما من زوجة سابقة يدعى أحدهما محمد والآخر عمارة .. وكانا يعيشان مع أبيهما في منزل واحد فلما تزوج بعد أمهما لم يحتملا البقاء في البلدة وقد رأيا ان أباهما حول عنايته واهتمامه الى زوجته الجديدة وأهمل شأنهما ، فرحلا عن قريتهما الى القاهرة وأقاما في حي الترجمان . . وهناك تقابلا بقريب لهما يدعى ابو ضيف فسكن الثلاثة سويا

* * *

اراد احمد وابو العلا ولدا ام السعد ان يريا امهما فأرسلا اليها يرجوانها ان تحضر الى القاهرة لتقضي بضعة أيام معهما ، وسرعان مالبت الأم طلب ولديها وقد اشتاقت لرؤيتهما كما اشتاقا وحضرت الى القاهرة في يوم السبت الماضي ونزلت ضيفة عند ولديها

وعلم محمود محفوظ وعمارة محفوظ بحضور ام السعد زوجة ابيهما فذهبا اليها مع قريبهما ابوضيف ليسلما عليها ويرحبا بمقدمها فأبقتهما للغداء وتغدى الثلاثة مع ام السعد وولديها وكان ذلك في يوم الثلاثاء ٢٩ ابريل

وبعد انتهم الاخوان بالرحيل دعوا ام السعد لأن تتناول العشاء عندهما وتقضي تلك الليلة في منزلهما فاعتذرت بأنها تريد العودة الى بلدتها ولكنهما ألحفا في الطلب وشددا في الحافهما حتى رضيت اخيراً فتركت ابنها الاكبر في المنزل وذهبت مع ابنها الاصغر ابو العلا الى منزل اولاد زوجها

وهناك تناولت العشاء معهم وقضت السهرة بينهم حتى ازف موعد النوم فنامت وفي احضانها ولدها ابو العلا

* * *

افاقت ام السعد فجأة في الساعة الخامسة صباحاً وقد شعرت بضربة عنيفة في صدرها وجلست في فراشها مرعوبة وقد آلمتها هذه الضربة ونظرت حولها فرأت محمد محفوظ وأخاه عمارة وأبو ضيف واقفين على رأسها . . وما كادت تجلس في فراشها حتى عاجلوها بطعنة أخرى في وجهها ورأت الدماء تتدفق من جسدها . . ورأت في أيدي الثلاثة سكاكين حادة يطعنونها بها فزاد بها الرعب وصاحت مستنجدة

ولكن الثلاثة عجلوا بطعنها في رقبتها طعنة حادة للاجهاز عليها . واستيقظ الغلام أبو العلا على صياح أمه فرأى نفسه يسبح في بركة من الدماء واستولى عليه الفزع وصاح مستغيثاً فهرب الجناة

وحمل أبو العلا أمه وهو يصيح ويولول والأم تئن وتتألم حتى خرج بها الى الشارع . وتركها بجانب جداره وأسرع الى دار الاسعاف القريبة من ذلك المكان فاستدعى سيارة الاسعاف لنقل أمه وهو لا يكف عن العويل والبكاء

ونقلت سيارة الاسعاف المصابة الى القصر العيني وهي في حالة خطرة لكثرة ما نزف من دمائها

وودع الغلام أمه بقبلة حارة ثم أسرع راكضاً الى أخيه احمد وأخبره بالقصة . . وعاد الاثنان وهما يستشيطان غضباً الى منزل الاخوين وقد صمما على أن يثأرا لامهما وينتقما بأنفسهما من قاتليها

وكان القصر العيني عند وصول المصابة قد أخطر قسم بولاق بالحادثة فانتقل حضرة محمود افندي عبد الغفار ضابط المباحث الى المنزل ولم يجد به محمد محفوظ الذي فرَّ هارباً بل وجد عمارة محفوظ وأبو ضيف فقبض عليهما وما كاد يصفدهما بالقيود حتى قدم الى المكان ولدا المرأة فانتقل الجميع الى قسم البوليس

وقص الغلام القصة وهو يبكي ولما أتم أقواله خرج من حجرة المحقق وثيابه ملطخة بدماء أمه وهو يجهش بالبكاء ويردد قوله : « آه جزروك يامه ! ! »

أما المتهمان المقبوض عليهما فقد أنكرا كل ذلك وقررا انهما لم يعتديا قط على المرأة . وان الذي فعل بها ذلك هما ولداها احمد وأبو العلا اللذان بيتا لها الحقد وأضمرا الكيد لزواجها من رجل آخر بعد وفاة أبيهما

حاميها حراميها

في ليلة ٥ ابريل الماضي تسللت عصبة من اللصوص الى عزبة « الغوري » التابعة لمركز شبين الكوم وأحاط رجالها بمنزل عوض الله الجوهري أحد أهالي العزبة ثم نقبوا جدار المنزل وسرقوا ثلاث مواشي وفروا بها هاربين دون أن يشعر بهم احد

وأصبح اليوم التالي فظهرت السرقة وأبلغ خبرها الى المركز والمديرية واهتم المدير بالامر وأوفد مفتش خفر المديرية مع مأمور المركز ومعهما قوات من الهجانة ورجال المباحث وبلوك الخفر فدهموا القرى التي اشتبهوا في وجود المواشي المسروقة فيها ، وحاصروا البلاد التي يسكنها بعض الاشرار والمشبوهين وفتشوا منازل الاشخاص السيء السير والسلوك . .

ولكن جهودهم كلها ذهبت ادراج الرياح ولم يوفقوا الى نتيجة مجدية

وأخيراً عهد الى الملازم الأول عبد الرءوف افندي عاصم ملاحظ بوليس بركة السبع بالبحث والتحري عن هذه المواشي المسروقة

وعمد الضابط الى الحيلة بعد أن فشلت القوة فتنكر وطاف بالقرى ليلاً ونهاراً متخفياً متجسساً حتى هداه البحث الطويل الى أن تلك المواشي موجودة في قرية « مسطاي » التابعة لمركز قويسنا . وأن لشيخ خفر القرية يداً في السرقة

ولما جمع المعلومات اللازمة قام في الاسبوع الماضي ومعه قوة من العساكر وحاصر القرية وفتش منازلها ومنزل شيخ الخفر حتى عثر أخيراً على تلك المواشي في منزل امرأة تدعى زينب سالم العبد وهي قريبة شيخ الخفر

ولما علمت تلك المرأة أن البوليس سيدهم منزلها فرت من القرية واختبأت بين المزارع وبحث البوليس عنها فلم يهتد الى أثرها



عبد الرءوف افندي عاصم

ضابط نقطة بركة السبع الذي قبض على شيخ خفر « مسطاي » الذي كانت له يد في سرقة مواشي من عزبة الغوري

وأرهق الضابط شيخ الخفراء بالسؤال عن هذه المرأة فأجاب بكل جرأة قائلاً : « انها غائبة عن القرية منذ ايام طويلة حيث ذهبت الى مصر لتعالج ابنها »

ولكن هذا الادعاء لم يخدع الضابط الذي فتش منزلها فوجد فيه فطيراً صنع حديثاً وألباناً طازجة محلوبة من المواشي المسروقة . . فأيقن ان المنزل كان الى ساعات قريبة عامراً بساكنيه

وانطلق الجنود يبحثون عن المرأة حتى اهتدوا اليها وما زال الضابط يستدرجها في التحقيق حتى اعترفت بأن شيخ الخفر ووالده وأحد الاهالي هم الذين أحضروا اليها المواشي لاخفائها واستشهدت على أقوالها بفريق من الاهالي أيدوا أقوالها

وقبض على الثلاثة وعلى المرأة وأرسلوا مكبلين بالحديد الى مركز شبين الكوم

وأعيدت المواشي المسروقة الى صاحبها بعد أن كاد ييأس من العثور عليها وبعد أن كان على وشك الاتفاق مع أحد الاهالي المتصلين باللصوص على أن يدفع للصوص ثلاثين جنيهاً مقابل اعادة المواشي المسروقة اليه

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها طراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

غلام يسرق ثلاثين منزلا ليتعاطى الكوكايين

من تعميرة حمى الى الحشيش الى السم الابيض



محمد احمد قاسم

السرقات الخفية

كان حي الرملة في بولاق في الشهر الاخير مسرحاً لسرقات خفية حيرت افهام رجال البوليس وأضاعت ابحاثهم سدى . . وتعددت هذه السرقات حتى أصبحت تسير على نظام يومي مدهش . . وأصبح قسم بولاق يجد في كل صباح بلاغاً من أحد أهالي الحي يبلغه سرقة منزله

وبث البوليس رجاله في أنحاء ذلك الحي يراقبون المشبوهين ويتعقبون المرتاب في أمرهم دون جدوى

وأخذ البوليس يقبض على كل المتشردين والمشبوهين في ذلك الحي ويحقق أمرهم فتقدم الادلة على انهم ابرياء من هذه السرقات ويطلق سراحهم بضمانة . ويراقبهم مراقبة دقيقة ويتتبع خطواتهم دون جدوى

واستمرت السرقات على ذلك النظام العجيب . وكلها على طراز واحد مما جعل البوليس يوقن ان هذه السرقات من صنع عصابة منظمة تسير في أعمالها على خطط محكمة

ولم تكن المسروقات أشياء ثمينة . . بل كانت لا تزيد عن سرقة دجاج من منزل . . وأوز من منزل آخر . . ونحاس من ثالث . . وملابس من رابع الخ . .

ولكنها على كل حال سرقات يعاقب عليها القانون ولا يغض الطرف عنها . .

وهكذا استمر قسم عابدين يخبط في دياجير الابهام والخفاء دون ان يجد دليلا يسترشد به للقبض على أولئك السارقين الخفيين

الشيخ المنكود

وكان يسكن حي الرملة شيخ أربى على السبعين من عمره وهو بائس منكود الحظ توفيت زوجته وخلفت له ولدين أولهما في العشرين من عمره ، والثاني في الحادية عشرة ويدعى محمد احمد قاسم

وكان الغلامان من اكبر الاشقياء في الحي لا عمل لهما الا الاعتداء على أطفال الجهة بالشر والاذى والاشتراك في كل مشاجرة واثارة الفتن والقلاقل . .

وقد أنذر الاول بانذارات تشرد عديدة حيث انه يعيش عيشة تشرد دون عمل . ولكن هذه الانذارات لم تكن لتحمله على طلب الرزق من عمل شريف . . بل استمرأ هذا المرعى ولبث متشرداً يبعث الرعب والفزع في نفوس صبية الحي ويسطو على الآمنين

وأما محمد الاخ الاصغر فقد اشتغل صبياً في قهوة بلدي . .

وكان الاب يبيع « كفتة » على عربة يد صغيرة يطوف بها طول يومه ثم يعود الى منزله ليلا وهو محطم الاعصاب خائر القوى

التبغ . . فالحشيش . . فالكوكايين

وكان محمد وهو صبي القهوة يوصل جوزات التبغ الحمي الى الزبائن وكلما أخذ جوزة لتقديمها للزبون تناول منها « نفساً » أو « نفسين » واستمر على ذلك حتى أصبح « كيفاً » وعاد لا يستطيع أن يشتغل الا اذا دخن « جوزة حمي » عند ما يستيقظ صباحاً

وأدمن تدخين « التمباك الحمي » حتى أصبح لا يقنع به فاتجه صوب « الحشيش » يلتمس فيه النشوة التي فقدها في التمباك

واهتدى الى أمكنة الحشيش الخاصة ففي كل يوم بعد انصرافه من القهوة يأخذ من صاحب القهوة قرشين هما أجرة عمله اليومي ويسرع الى « غرزة الحشيش » فيشتري بالقرشين قطعاً من الحشيش يدخنها في لذة وسرور حتى « يتسلطن » و « يعتدل مزاجه » فينقلب الى منزله وهو في غيبوبة الحشيش لا يكاد يعي

وجزع الاب على ولده وأنحى عليه باللوم والضرب والتقريع حتى اعجزته الوسائل واعتاد أن يرى ولده في هذه الحالة . فأصبح منظراً مألوفاً عند الاب أن يرى ابنه الغلام الصغير يعود في كل ليلة وهو منتفخ العينين شاحب الوجه لا يكاد يعي من التخدير

تسمم جسم محمد بالحشيش وفقد ما كان يجده فيه من اللذة فزين له بعض رفاقه تعاطي الكوكايين فتعاطاه . . وهدم هذا السم ما بقي له من حول وقوة وساءت حالته وفترت عزيمته في العمل فطرده صاحب القهوة التي كان يعمل بها

الحاجة أم الاختراع

أصبح محمد لا يطيق صبراً على الكوكايين وأصبح لا يتردد في بذل كل حيلة للحصول على نقود يشتري بها المسحوق الابيض . . ولما ضاقت به السبل أخذ يفكر حتى هدته الحاجة الى حيلة والحاجة أم الاختراع

كان أخوه الاكبر قد اختفى منذ بضعة أيام ولم يعلم أحد أين أدى به التشرد . ولم يكن في المنزل غير الاب العجوز

فكان محمد يقوم من نومه في الساعة الخامسة من كل يوم ويخرج من المنزل فيأخذ عربة أبيه وعليها الكفتة النيئة والفحم ويسرع بها الى خارج المنزل في احدى الحارات المجاورة فيبيع ما عليها من أصابع الكفتة بنقود قليلة حتى اذا جمع من ثمنها ما يكفي

لشراء تذكرة الـكوكايين ترك العربة في مكانها وهرع الى تاجر السموم يشتري منه الشميم الأبيض

واحتار الأب في أمره ولم يدر سر هذه الخفايا التي كانت تتكرر في كل يوم

فقد كان يستيقظ في صباح كل يوم فلا يجد عربته ويخرج مهرولا الى الطريق وهو يخشى أن تكون العربة سرقت فيجدها على مقربة من المنزل وقد سرقت منها قطعتان أو ثلاث قطع من اللحم . .أما أدواتها فلا تزال موجودة لم تمد اليها يد السرقة

وأخيراً فكر في أن يراقب العربة حتى يعرف من يسرق هـذا الجزء من اللحم في كل صباح . . فقام من نومه في ساعة الفجر ولبث يراقب العربة حتى رأى ابنه محمداً يتسلل من فراشه ويحاول أخذ العربة

وانقض عليه الأب فانهال عليه بالضرب والصفع ثم طرده من منزله بعد أن أعيته الحيل في اصلاحه . وبقي الشيخ المنكود وحيداً في منزله

سارق الدجاج

تقطن في حي الرملة امرأة تدعى أم حسن . .

وقد حدث إذ كانت نائمة في منزلها ليلا ان سمعت حركة غير عادية في الحجرة التي تنام فيها ، قامت مفزوعة ونظرت حولها وبحثت في المنزل فلم تجد شيئاً

وجلست في فراشها تنصت فسمعت حركة في سطح المنزل وسمعت صوت الدجاج يصيح

وسرعان ما شمرت عن ساعدها وتناولت عصا غليظة وصعدت الى السطح فرأت بين الدجاج غلاماً صغيراً يجمع الدجاج ويحشو فم كل دجاجة يقبض عليها بقطعة من القماش حتى لا يرتفع صوتها . وفي الحال انهالت المرأة على الغلام ضرباً وقادته الى قسم بولاق

الاعتراف

واعترف الغلام دون تردد أنه كان يود سرقة الدجاج ليشتري بثمنه كوكايينا . . كما اعترف بأنه هو الذي سطا على منازل الحي بأسرها وارتكب فيها تلك السرقات التي حيرت البوليس

وأرشد البوليس عن المنازل التي سرقهـا وهي تقرب من ثلاثين منزلاً

ولما سئل الغلام عن المكان الذي يذهب اليه بالمسروقات تذكر اساءة أبيه اليه ووجد الفرصة سانحة للانتقام منه فقال : « إنه يعطي المسروقات لأبيه فيتولى بيعها »

ودهم البوليس منزل الاب فلم يجد فيه سوى جلباب الشيخ ولباسه وصينيته التي يبيع عليها الـكوفته

وقبض عليه ولـكن التحقيق أظهر براءته واعترف الغلام بأنه لم يذكر ذلك عن أبيه الا ليسجنه وأما الحقيقة فهي أنه كان يبيع المسروقات لاشخاص آخرين

وأفرج عن الاب فاطلق سراحه والغلام يشيعه بقوله : « تعرف تضربني ؟ . ضروري أوديك في داهيه ! ! »

اللقاء بعد الفراق

سجن الغلام تحت التحقيق أياماً ثم أرسله البوليس الى سجن الاستئناف . . وما كاد يدخل السجن حتى رأى بين المسجونين غلاماً آخر اكبر منه سناً فانقض الاثنان على بعضهما يتعانقان بشدة وشوق ويقبلان بعضهما بحب وفرح ويهنئان بعضهما باللقاء

وكان ذلك الغلام هو أخوه الاكبر وقد سبقه الى السجن . .

ويقيم الاثنان الآن في سجن الاستئناف يتمتعان بالعيشة الهادئة بين جدران السجون ! !

سباق دورى للسيارات

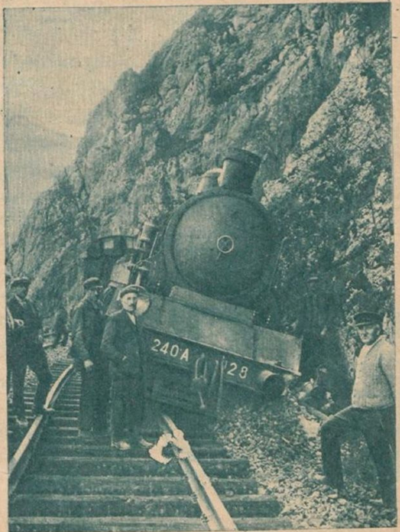
الاسكندرية ـ ايطاليا

في السباق الدوري السنوي للسيارات الذي حصل في ٢٠ الجاري بالاسكندرية ـ ايطاليا كان المستر اشيل فارزي هو الفائز الاول في الترتيب العام وكان يقود سيارة من طراز الفا ـ روميو (٢٠٠٠ سنتمتر مكعب)

وكان المستر أنزو فراري الذي كان يقود سيارة من طراز الفا ـ روميو أيضاً (١٧٥٠ سنتمتر مكعب) هو التالث في الترتيب

وقد تم نجاحهما بواسطة استعمال بنزين شل وزيت سوبر ثقيل ماركة شل

في انحاء الدنيا



القاطرة مطروحة على الصخور بعد خروجها من فوق الشريط

انقلاب قطار في فرنسا

في أواخر ابريل الماضي كان قطار حربي يقل خمسمائة جندي فرنسي من ميدان فالداهون حيث كانوا يقومون ببعض المناورات مع الفرق الاخرى

وبعد أن قام القطار من محطة «برانسون فيوت» دخل نفقاً في طريقه، وما كاد يخرج من النفق حتى كانت القضبان أمامه منزوعة على طول عشرين متراً، فانقلبت القاطرة على الصخور المحاذية للقضيب واشتبكت العربتان التاليتان في بعضهما البعض فتحطمتا تحطيما

وعلا الضجيج وعم الكرب وأسرع الضباط والجنود من العربات التي لم تصب بسوء لانقاذ المصابين، واتضح ان أربعين جندياً أصيبوا باصابات خطرة، وان ثمانية أشخاص قتلوا في الحال تحت انقاض العربات

حريق سجن كولومبوس

البطولة بين المسجونين

جاءت الصحف الاجنبية طافحة بانباء تلك الكارثة التي وقعت في سجن كولومبوس بولاية أوهيو في أميركا في ليلة الأثنين ٢١ ابريل الماضي، ويذكر القراء ان النار شبت في ذلك السجن في تلك الليلة المشؤومة، ولم تمر ساعة واحدة حتى احترق ٣١٧ مسجوناً، ونقل الى المستشفى ١٠٧ مساجين مصابين بحروق واصابات شديدة تجعلهم اقرب للموت منهم للحياة

وقد نجا من المسجونين في تلك الكارثة شخص واحد انتهز فرصة الفوضى القائمة فحصل على ملابس عادية لبسها بعد أن خلع عن جسده ملابس السجن وخرج آمناً مطمئناً وفر من السجن

وكان هذا السجن قد بني ليحوي ١٥٠٠ مسجون فقط، ولكن عند ما شب الحريق فيه كان عدد المسجونين في زنازينه وراء الاقفال والارصاد ٤٣٠٠ شخص

ويغلب على ظن المحققين ان الذين أضرموا النار في السجن هم المسجونون المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة. وكان أول شبوب النار في سلم خشبي، وفي الحال انتشرت بسرعة فاتصلت بعنبر من السجن يضم ثمانمائة مسجون واتصلت النار بسقوف الزنازين وهي من الخشب فكانت وقوداً رهيباً شوى جثث المسجونين التعساء شيا

وأشد ما في الحادثة ايلاماً ان مفاتيح الزنازين التي كان عليها ان تنقذ الرجال المنكودين من نار الحريق فقدت في تلك الساعة الرهيبة

وقد صرح المستر توماس حارس السجن بقوله: «أرسلت أحد السجانين بالمفاتيح ليفتح العنبر الذي ينطلق منه المسجونون وينجون من النار ولا أدري لماذا لم يصنع ذلك؟»

وخشي حراس السجن ان يفر المسجونون في ساعة الفزع والفوضى فاستنجدوا بفرقة من الجيش اسرعت في مثل لمح البصر وحاصرت السجن ونصبت على جدرانه وابوابه المدافع السريعة الطلقات لتفتك بمن تحدثه نفسه بالفرار

وقد قدر على شهود هذا الحريق أن يروا أبشع المناظر وأفظع المشاهد

فان بعض المسجونين عند ما رأوا ألسنة النيران تزحف نحوهم صاحوا مستنجدين بالجنود أن يطلقوا عليهم نيران مدافعهم وبنادقهم حتى يموتوا ميتة سريعة ولا يتعذبوا بالشيء والحريق

وفقد البعض رشدهم وانقلبوا مجانين فكانوا يغنون ويرقصون بين لهب النيران حتى أكلتهم ألسنتها أكلاً

وأبدى مئات من المسجونين شهامة وبطولة غير منكرة، فجاءوا بقطع سميكة من الأقمشة ولفوها حول رءوسهم واقتحموا النيران والدخان في المماشي الحديدية حتى وصلوا الى الامكنة التي حوصر فيها بعض المسجونين وحاولوا انقاذهم من مأزقهم الحرج

ولما خمدت النار كان بين الاكتشافات التي اكتشفها الباحثون اكتشاف مريع حيث رأوا جثث ١٣٦ شخصاً من المسجونين محطمة ومهشمة تهشماً شنيعاً تحت سقف عنبر ضخم سقط فوقهم فسحقهم سحقاً

ومن بين المسجونين الذين ماتوا ميتة الشرف والبطولة مجرم من كبار المجرمين الاميركان يدعى «بيل كرونتجر» اشتهر في حياته بوحشيته وقسوته فلما وقعت الكارثة ضحى نفسه في سبيل غيره حيث اقتحم النيران اثنتي عشرة مرة وكان في كل مرة يخرج من وسط الاتون الملتهب حاملاً جثة أحد المصابين

وفي المرة الثالثة عشرة خارت قواه وتغلب عليه الدخان والنيران فسقط ميتاً بعد ان أنقذ اثني عشر شخصاً!

وكان في إحدى الزنزانات لص من لصوص البنوك «جيم مورتون» وقد حطم باب زنزانته حتى فتحه، ولكنه لم يخرج لينجو بنفسه من شر الحريق بل أخذ يطوف بالزنزانات الاخرى المتقدة بالنيران لينقذ رفاقه المسجونين

وكان بين المسجونين زنجي عملاق يدعى «وليم ويد» وقد عثر على مطرقة ضخمة فحطم بها باب أحد العنابر وأنقذ من العنبر ٢٥ رجلاً وهم في الرمق الاخير ثم سقط صريعاً وقد التهمته النيران

وكان منتهى السخرية في هذه الكارثة أن تعلن البلاغات الرسمية ان القتلى ٣١٧ شخصاً والخسائر ألفا جنيه فقط!!..

ومن بين المسجونين الذي ماتوا حرقاً مسجون يدعى «ردي تايلور» كان اليوم التالي هو موعد الافراج عنه حيث قررت المحكمة العليا اطلاق سراحه

ومن أبطال المسجونين في هذه الكارثة شخص يدعى «هاورد جونس» كان محكوماً عليه بالسجن ١٢ سنة للسرقة، وقد استطاع بيديه دون آلات أو سلاح أن يحطم الابواب الفولاذية ويخرج منها مائة شخص من المسجونين

واشترك بعض الحراس في أعمال الانقاذ حيث لم يستطيعوا أن يقفوا جامدين ويروا الرجال المحكوم عليهم يموتون كالفيران فاخترقوا نطاق النار وأنقذوا عدة مئات من المسجونين

واشتغلت جهازات اللاسلكي تستدعي الاطباء من كل مكان، فكان كل طبيب في منزله يسمع ذلك النداء الحار الذي يحمله الاثير فيسرع الى مكان الفاجعة للقيام بنصيبه في انقاذ المصابين

ومن بين المسجونين الذين استفادوا من ذلك المصاب الكاتب الروائي الاميركي الذائع الصيت «اوهزي» فقد كان محكوماً عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الاختلاس وشهد الحريق باكمله واصبح في وسعه أن يستخرج منه ويقتبس موضوعات شائقة لروايات جمة

وقد قامت قيامة الصحف الاميركية منذ هذه الفاجعة وأنحت باللوم الشديد على الحكومة وطلبت ايقاف مأمور السجن حتى تقرر المسئولية

عشرة رجال يهاجمون

سجن برلين ويختطفون سجيناً

يقع سجن برلين في شمال المدينة، وهو بناء هائل رهيب، اتبعت في بنائه ونظامه الدقيق أعظم وسائل العلم والمخترعات الحديثة، حتى أصبح كالقلعة ترتد عنه الابصار وهي كليلة وتتحطم دون الوصول اليه أو الخروج منه كل الجهود والقوى

وتحوط هذا السجن من جهاته محاكم الجنايات كافة والنيابة وبذلك يسهل نقل المجرمين من السجن الى المحكمة ومن المحكمة الى السجن دون أن يحتاج الامر لمرور المجرمين في شوارع المدينة، وبذلك تأمن الحكومة خطر فرارهم

أما أبواب هذه المحاكم فانها متينة محصنة تغلق جميعها فجأة بواسطة الضغط على زر كهربائي في ساعة الخطر. وهكذا أصبح هذا السجن يعد من أعظم السجون من حيث النظام والتحصين

وبين حجرات هذا السجن الرهيب حجرة الزيارة، وهي عبارة عن غرفة مربعة لا تحوي من الأثاث غير ثلاثة مقاعد خشبية يجلس السجان على أحدها ويجلس السجين على المقعد الثاني والزائر على المقعد الثالث. وتقع هذه الغرفة بين السجن والمحكمة وتتصل بالمحكمة بعدة أبواب



سقوط طيارة بريد

كانت احدى طيارات البريد الالمانية تنقل البريد الى انجلترا وبينما هي محلقة فوق ولاية سوري بانجلترا اختلت بعض آلاتها فهوت من الفضاء وتحطمت على الارض شر محطم، وقتل فيها الطيار ويسل الذي كان يقودها

من لندن الى مدينة الراس في عشرة أيام

ان دوقة بيد فورد التي قامت في شهر اغسطس الماضي برحلة جوية منظمة من لندن الى الهند والعودة منها في ثمانية أيام قد أتمت مقياسها العالمي لمدينة الراس أيضاً

وكان قائدها الاول ـ كما كان من قبل ـ هو المستر برنارد وقائدها الاحتياطي هو المستر س . د . ليتيل الذي كان يقوم بوظيفة ميكانيكي أيضاً . وقد استعملت في هذه الرحلة طيارة فوكوف ٧ (جوبيتر) المسماة « ذي سبايدر »

وقد ابتدأت هذه الرحلة من لندن في الساعة ٥ والدقيقة ١٣ افرنكي صباحاً يوم الخميس ١٠ ابريل وقد وصل الطياران لمدينة الراس في الساعة ٣ والدقيقة ٤٥ افرنكي مساء (بالوقت المحلي) يوم السبت الماضي ١٩ وبذا تكون قد قطعت المسافة كلها في عشرة أيام وهبط المقياس العالمي السابق من انجلترا لمدينة الراس مدة أربعة أيام .

وعند وصول الطيارين الى مدينة الراس أرسل القائد التلغراف الآتي الى لندن : ـ

«استعملنا بترول وزيوت شل في الرحلة كلها وقد قامت بنتائج بلغت حد الكمال وان الحصول على الطلبات كان ممكناً في كل الجهات» « الامضاء » برنارد »

وهذه شهادة جليلة لما تقوم به منتوجات شل من الخدمات

وقد عمل المقياس العالمي السابق بواسطة الملازم بات مردوخ من فرقة الطيران بأفريقيا الجنوبية وقد شرع في رحلته يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٨ وقطع المسافة في ١٤ يوم بطيارة خفيفة من طراز « سيريس افيان »

وقد تمت أيضاً هذه الرحلة باستعمال زيوت وبنزين شل

وحدث أخيراً أن أحد الكتاب المعروفين في حزب العمال وهو الهر « الفريد ميلر » شرع في حملة عنيفة موجهة ضد الحكم الحالي في المانيا وأخذ ينشر المقالات القوية المملوءة بالطعن والتجريح في رجال الحكم الالماني وكان لمقالاته أثر شديد لأنه من الزعماء الذين يشار اليهم بالبنان ، وكثيراً ما كان يقود المظاهرات التي تنتهي دائماً بتصادم بين العمال والبوليس وبسفك الدماء

فكانت الوزارة ترسل اليه الانذار تلو الانذار ولكنه لا يعتدل في لهجته وتصرفاته العدائية حتى قرر أولو الامر أخيراً أن يقبضوا عليه ففعلوا وزج في السجن الى أن يقدم الى المحاكمة بتهم عديدة

وقامت قيامة طوائف العمال واحتجت على القبض عليه وأضربت عن العمل . . خصوصاً وقد علمت ان الحكم الذي سيصدر على زعيمهم لن يقل عن الاشغال الشاقة عدة سنوات ولذلك قرر بعض أنصاره انقاذه من السجن بأية وسيلة

وكان للهر «ميلر» خليلة في الثامنة عشرة من عمرها تدعى أنيتا شيلر تتردد يومياً لزيارته في سجنه ولم يكن يصرح لأحد سواها بزيارته حيث لم يجد ولاة الأمور خطراً من هذه الزيارة فصرحوا له بها

وفي اليوم الذي تقرر فيه تقديمه للمحاكمة حضرت خليلته لزيارته للمرة الاخيرة ، وكان ذلك في الساعة الثامنة صباحاً

وبينما هي جالسة معه في حجرة الزيارة إذ دخل الحجرة بغتة عشرة رجال مقنعون وفي أيديهم المسدسات واتجه كل منهم الى ناحية معينة وبأسرع من لمح البصر قام كل منهم بالمهمة التي اختص بها فقطع أولهم أسلاك التليفون ، وقطع الثاني أسلاك الاستغاثة ، وبادر الثالث الحارس بضربة على رأسه ألقته صريعاً . . وأسرع الرابع فوقف أمام بعض موظفي السجن يمنعهم من الاقتراب ويهددهم بالقتل

واقتحم الباقون حجرة الزيارة فاختطفوا السجين وعشيقته وولوا هاربين . . !

وحصل هذا كله في دقائق معدودة . . ولما أفاق رجال السجن من دهشتهم لم يجدوا أثراً لواحد من العصبة

وقام البوليس يبحث وينقب دون جدوى وقدر منح عشرة آلاف مارك مكافأة مالية لمن يدل على الخاطفين . . ولكن البحث كله ضاع سدى ومازال «الهر ميلر» مختفياً عن الانظار

الطبيعة تعمى وتقهر من يتحداها من المغامرين

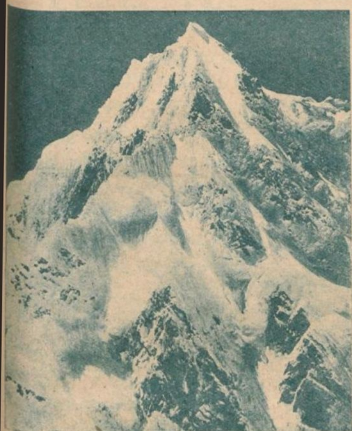
محاولات جريئة وأهوال يتعرض لها العلماء فى تسلق قمم جبال الجليد

المغامرة غريزة بشرية ورثناها عن أبينا آدم وأمنا حواء ، بل قل ان « حواء » كانت هي البادئة بأكلها من الشجرة ... ذلك ان المغامرة تلد دائماً شيئاً جديداً ، ولكل جديد لذة .. كذلك نرى أن الانسان بالرغم مما استحدثه من مخترعات تكاد ترفعه الى السماء ، نقول انه بالرغم من ذلك لا تزال هناك طائفة من البشر — بل ومن العلماء — تحاول تسلق قمم الجبال المغطاة بطبقات فوق طبقات من الجليد . . وهذا أيضاً بالرغم من الهلاك الذي كان نصيب كل من سبقهم في هذه المحاولات الجريئة

أحدث الانباء عن مغامرات تسلق الجبال هو أن بعثة دولية مؤلفة من طائفة من كبار العلماء برئاسة الاستاذ ديرنفورث قد بدأت منذ أيام رحلتها الخطيرة لتسلق أعلى قمة في سلسلة جبال « « هملايا » واسمها « كانشن جونجا » التي تعد الثانية في الارتفاع ، بعد « ايفرست » مباشرة

والاخطار التي تتعرض لها بعثات تسلق الجبال الجليدية أشد هولا مما تصادفه بعثات ارتياد القطبين .. بل هي لا يعدلها إلا أهوال الجندي في ساحة القتال في ليلة مطيرة مشئومة يمتزج فيها برد الشتاء القارس بنيران البارود وشظايا القنابل الفاتكة

ذلك أن الجليد يغطي قمم تلك الجبال الشاهقة بسمك قد يبلغ ٨٠٠ قدم ، فاذا أضفت الى هذا الجليد الذي يعيش فوقه مرتادو الجبال ، الريح العاتية التي تعصف بهم في ذلك العلو الشاهق . . ثم علمت أنهم يتهزون للقيام بهذه الرحلات حلول فصل الصيف فتنزل أشعة الشمس على رءوسهم بحرارة شديدة طالما سببت العمى للكثيرين من هؤلاء المغامرين .. إذا أنت عرفت ذلك كله أمكنك أن تقدر التضحية التي يقدمها أولئك العلماء عن طيب خاطر ليفيدوا الانسان علماً بتلك المجاهل



قمة سينيوكولم تزيد عن أربعة أميال علواً وتقع بالقرب من قمة « كانشن جونجا » بجبال هملايا

ويعرف القراء أن سلسلة جبال « هملايا » هي أطول وأشمخ سلسلة جبال في العالم ، إذ يبلغ طولها ٢٠٠٠ ميل ، وبها من القمم التي يزيد ارتفاعها عن ٢٤٠٠٠ قدم خمس وسبعون قمة ، وتقع هذه القمم في منطقة واحدة طولها ٥٠٠ ميل ، وعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التي بذلها العلماء حتى اليوم لقهر تلك القمم ، فان أحداً منهم لم يصل الى غايته من تلك المخاطرات . . .

وليست « كانشن جونجا » قمة قائمة بمفردها مثل « إيفرست » ولكنها عبارة عن جبل هائل ينقسم الى قسمين ، وفي رأس كل منهما قمة تدعى « كانشن جونجا »

ودروب هذا الجبل العسيرة المسالك العزيزة المزالق لم يجرؤ أحد من الاوربيين على خوضها وارتيادها الا في سنة ١٨٩٩ ، حين ذهب العالم « دوجلاس فرشفيلد » لا ليتسلقه ، وانما ليشاهده عن كثب ، فقضى سبعة أسابيع في دورته حول هذا الجبل ، ووصف المناظر التي رآها فقال ، انه لم ير في حياته ما هو أجمل ولا أبهى من مناظر ذلك الجبل الذي تكسوه طاقية من الجليد الابيض الناصع الذي يشبه القطن النقي المنفوش

على انه وهو لم يحاول تسلقه الى قمته قد قاسى من أهوال الجليد طول الأسابيع السبعة ما كاد يورده موارد الهلاك في كل يوم الف مرة

واكتشف « فرشفيلد » الطرق الجليدية الموصلة الى قمة « كانشن جونجا » ، ورغم ذلك فقد فشلت الثلاث بعثات التي حاولت الوصول اليها حتى الآن ، وإذن تكون هذه البعثة الدولية رابع محاولة لبلوغ تلك القمة

واليك النتائج التي وصلت اليها البعثات الثلاث التي فشلت

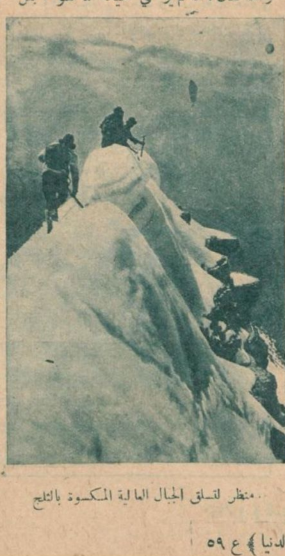
مات أربعة من البعثة الأولى ، وهي سويسرية قامت بمحاولتها في سنة ١٩٠٥ ، وقد وصلت الى ارتفاع ٢١٠٠٠ قدم ، والباقي بعد ذلك الى القمة ٧٠٠٠ قدم

وفي أوائل السنة الماضية هلك العالم الاميركي « فارمر » في مثل العلو السابق (٢١٠٠٠ قدم)

وكانت البعثة الثالثة مؤلفة من طائفة من البافاريين اشتهرت باعتيادها تسلق جبال « الألب » ورئيسها الدكتور « بوير » .. ولما كانت هذه البعثة مزودة بأحسن المعدات والمؤن لتسلق الجبال ، لم يهلك من أفرادها أحد ، إلا ان بعض أعضائها قد شوههم الجليد وأصيبوا بعاهات لا يبرءون منها طول أعمارهم

ومهما تكن هذه البعثة البافارية قد الفت من ضوء سوف تهتدي بعثة « ديرنفورث » الحالية بهديه ، فاليك لمحة مما قاسته تلك البعثة

بدأ البافاريون تسلقهم من ارتفاع ١٧٠٠٠ قدم — حيث يبتدىء الجبل الجليدي « زيمو » الذي اكتشفه « فرشفيلد » فقضوا ثلاثة أسابيع



منظر لتسلق الجبال العالية المكسوة بالثلج

يشقون طريقهم بعناء ما بعده عناء حتى وصلوا الى ارتفاع ٢٣٠٠٠ قدم ، أي بسرعة ٣٠٠ قدم في اليوم !.. ثم صعدوا بعد ذلك الى ٢٤٦٠٠ قدم فوقفوا عند هذا الحد وعادوا مهشمين محطمين

ووصل الدوق دابروزي (عم ملك ايطاليا) الى هذا الارتفاع أيضاً . ولكن على سفح «قمة الكوبرى» في جبال «كراكورم» ومع انه كان لم يبق بينه وبين غايته الا ٥٠٠ قدم فقد هبت عليه ريح صرصر عاتية رجعت به الى الوراء

ولو أردنا أن نحصي ضحايا مغامرات تسلق مختلف الجبال في سلسلة «هملايا» لطال بنا المقام ولكنا نكتفي فيما يلي بشرح ما صادفته بعثة من أقوى البعثات قيل إن اثنين منها شوهدا على قمة ايفرست نفسه ، ولكنهما لم يلبثا أن تاها في اللانهاية ولم يعثر لجثتيهما على أثر حتى الآن

تألفت تلك البعثة في سنة ١٩٢٤ من ثلاثة من أبطال تسلق الجبال هم : «مالري» و «سومرفيل» و «نورتن»

ولم يرض نورتن وصديقاه ان يتركوا جثث مساعديهم تحت الجليد يهرأها فاستخرجوها من تحت أنقاضه ورجعوا بها الى سطح الارض فدفنوها كما يجب ان تدفن الناس

غير أن عاطفتهم هذه كانت سبباً من اكبر الاسباب في فشلهم وما أصابهم من عناء لأنهم أنهكوا أنفسهم أكثر مما هم منهوكون

وعادوا فصعدوا في اليوم الثاني من شهر يونية وقد اصطحبوا معهم تسعة من الحمالين الأشداء وقد فشل هؤلاء أيضاً على ارتفاع ٢٥٠٠٠ قدم

وفي اليوم التالي نصبوا سادس مضرب لخيمهم على علو ٢٦٨٠٠ قدم وهو أعلى مضرب خيام نصب في الدنيا حتى الآن

وكان لم يبق أمامهم على الوصول الى القمة إلا ٢٢٠٠ قدم ، فباتوا ليلتهم الليلاء في تلك الخيمة التي مزقتها الريح القارصة شر ممزق

وفي صبيحة اليوم التالي استأنفوا صعودهم ، وكانو يتنفسون عشر مرات في كل خطوة ، ولم يقطعوا مائة قدم أخرى حتى كان نورتن



ماذا يحدث لو زلت قدمه ؟!

قد أصيب بالعمى ، وسد حلق سومرفيل فانحبست أنفاسه

ثم جاءت النهاية في اليوم الثامن من شهر يونية عام ١٩٢٤ ، ذلك اليوم التاريخي العظيم حيث رأى أوديل شبحين فوق القمة لم يلبثا أن غمرتهما سحابة فالتهمتهما عقاباً لهما على تحديهما أشمخ قمة تناطح الجوزاء

***

هذه هي بعض المخاطر التي تنتظر بعثة ديرنفورث الدولية .. فهل تنجح في التغلب عليها ، ويقهر هذا الانسان الضئيل تلك القمة الشامخة ؟

هذا ما نرجو أن يكون ..

فما كاد هؤلاء الابطال يبدءون عملهم وينصبون خيامهم على الجبل الجليدي والعواصف الجليدية الهائلة تلعب بهم ، ما كادوا ينصبون الخيام في أسبوعين جهنميين حتى هبت زوبعة اكتسحتهم هم وخيامهم ومتاعهم فتشتتوا بددا

ولم تفت هذه الصدمة في عضدهم ولا نالت من قوة عزيمتهم أو ألانت من صلابتهم التي وطنوا النفس عليها : ليبلغن القمة أو يموتون في سبيلها !!

وعادت البعثة الى العمل في ٢٠ مايو من تلك السنة بعد ان انضم اليها «اوديل» و «هزارد» و «إرفن» مستصحبين معهم اثني عشر حمالا ، ونصبوا خيامهم في اليوم التالي ، ولكن ريحاً عاتية هبت في ٢٢ مايو وهبطت درجة الحرارة الى ٢٢° تحت الصفر

وفي ٢٣ مايو تقهقر «هزارد» وقفل راجعاً هو وثمانية من الحمالين ، أما الاربعة الباقون فانهم لم يلبثوا ان اندثروا بين الجليد ، إذ سقطت فوقهم قطعة منه فدفنتهم في الوقت الذي كادوا يلفظون فيه النفس الاخير من قسوة البرد والرياح

النجاح
باستعمال زيوت شل

بمناسبة الاحتفالات المئوية للاحتلال الفرنسي لبلاد الجزائر كان أول ما جرى هو سباق عبر الصحراء من بلاد الجزائر الى جاو وبالعكس على مسافة قدرها ٦٥٠٠ كيلومتر تقريباً. وقد اشترك في هذا السباق عشرة فرق كل منها مؤلف من ٤ الى ٦ سيارات وقطعت المسافة في نحو ٦ أيام

وقد استعمل ٧٧ ٪ من السيارات التي اشتركت في السباق زيوت شل. ونظراً للاحوال الصعبة التي يوجدها مثل هذا السباق في الصحراء والحرارة الشديدة بها فانه يجب اعتبار هذه النتائج فوزاً عظيما

وقد جرى السباق خلال العشرة أيام الاخيرة من شهر مارس وكانت النتيجة كما يأتي : —

أول سباق : فرقة كوتيا ديسجوتس — استعملت زيوت شل

ثاني سباق : فرقة رينولت — استعملت زيوت رينولت

ثالث سباق : فرقة بوجاتي — استعملت زيوت شل

رابع سباق : فرقة فورد — استعملت زيوت شل

خامس سباق : فرقة بوجاتي وستريون — ٤ سيارات استعملت زيوت شل و ٢ استعملت موبيل اويل

سادس سباق : فرقة رينولت — ٢ سيارة استعملت زيوت شل و ٢ زيوت موبيل اويل

سابع سباق : فرقة ديلاهي — تالبوت — استعملت زيوت شل

ثامن سباق : فرقة ستريون — استعملت زيوت شل

تاسع سباق : فرقة فيات ورينولت وفورد — ٣ سيارات استعملت زيوت شل وسيارة استعملت زيت رينولت.

والفرقة العاشرة لم تشترك في المباراة

لصوص الدجاج
وحيلهم في استغوائها

عرضت على محكمة الجنايات أخيراً قضية اتهم فيها جماعة من أهالي مزغونة باستغواء الدجاج واستدراجه الى الحواري الخالية وسرقته، فقضت المحكمة بالبراءة بعد دفاع فكه من وكيل المتهمين. فاردنا ان نبين هنا الطرق التي يتبعها اللصوص في اغواء الدجاج ليحذر أصحابه

دجاج الجيران

كنا نسكن في شبرا بجوار عمارة مشيدة وكان لسكان الدور الارضي منها دجاج وضعوه فوق السطوح، ولاحظوا أن عدده آخذ في النقصان، فكانوا يضايقون الجيران كثيراً بالسؤال : « ألم تسقط على سطحكم فرخة لونها أحمر أو منقطة مثلاً ؟ » فيجيبونهم بالنفي

وأخيراً رأت صاحبة الدجاج أن توهم جيرانها في الدار بانها ستغيب يوماً، وأوصتهم خيراً، ثم صعدت إلى السطوح واختبأت فوق غرفة الغسيل المقابلة « لعشة » الدجاج وبقيت ساعات فاصابها الملل وهمت بالنزول

ابن الجيران

وكان لجيرانهم بالدور الأوسط ولد في سن الثالثة عشرة لا عمل له يتركه أهله في الدار وينصرفون لاعمالهم في الخارج فسولت له نفسه أن يستولي على بيض الدجاج أولا، ثم أخذ يفكر في سرقة الدجاج نفسه، وكان يذبح الدجاجة ويطبخها ويأكلها ويلقي ريشها وعظمها في خرابة وراء الدار

طريقته في استدراج الدجاج

نظرت المرأة وهي تهم بالنزول فرأت الغلام صاعداً يتلفت في حذر شديد، فاخذت تراقبه فرأته يفتح « العشة » ثم يطلق دجاجة وأخذ يضع حباً من الأذرة امام الدجاجة وهي تتبعه وتلتقط الحب حتى وصل إلى السلم وهو يكرر عمله حتى باب سكنه، وما كادت تدخل الفرخة حتى أغلق الباب وأطبق عليها فكتم صوتها وذبحها

ودعت المرأة بعض الجيران وأعلمتهم بالخبر وطرقت عليه الباب ففتحه مرتاعاً وخرج يتظاهر بانه كان نائماً. وسألته عن الدجاجة فانكر فاخذت في تفتيش الدار وهو يعارض ويصرخ حتى عثرت على حاجتها وراء صندوق

وكانت النتيجة أن « اشترت خواطر » الجيران واكتفت بتقاضي ثمن الدجاج الناقص كله وانتقل أهل السارق الى سكن بعيد بعد هذه الفضيحة

في القرى

أما لصوص الدجاج والاوز في القرى فلهم وسائل لطيفة في سرقتها، ففي حالة استغواء الدجاج يضعون حبوباً من الارز في خيوط رفيعة طولها أربعة أمتار وعندما يصادفهم الدجاج في حارة خالية من المارة يلقون الحبوب أمامه ويجرونها فيتبعهم الدجاج حتى اذا وصلوا به الى منعطف وكانت الفرصة سانحة تركوه يتناول الحبوب ثم يلقون فوقه عباءة ويكتمون صوته ويسرعون بالفرار

لصوص الاوز

والاوز أكثر ما يكون على جوانب البرك خارج القرى يترك منازل أصحابه مبكراً ويظل يغتسل في مائها ويرعى الحشائش المجاورة لها ثم يعود من تلقاء نفسه في المساء الى مأواه

وينتهز لصوص الاوز فرصة بقائه منفرداً في البركة فيحومون حوله ثم يضعون حشرة أو ضفدعة او سمكة صغيرة في خيط سميك ويلقونها بقربه فيسرع الى بلعها وفي اثناء محاولته الخلاص من الخيط يمسكونه بسهولة وهو لا يستطيع الصياح

جناية غامضة يكشف سرها

(بقية المنشور على صفحة ٤)

تخريف — ولا مؤاخذه » وهززت رأسي مرتاباً ، وكان يستمع اليَّ وقد انحنى على الارض فالتقط منها الاظافر وقال: « أترمي هذه الاظافر وهي اثر الجاني ؟ ! » وطلب قطعة من الورق لفها فيها باعتناء ووضعها في جيبه وقال : « وأما أنه لا يلبس سروالا فسأريك ذلك بنفسك ، وتبعته الى الصخرة التي يزعم أن الجاني جلس عليها قال : « انظر : ألا ترى أثر جلسته عاري الفخذين ؟ » ، ودققت النظر فلم أر شيئاً ! ! قال : « ولكني أرى جيداً » ، فحولت عنه وجهي يائساً وقلت : « هيا الى الطعام »

القبض على أحد الجناة ! !

في هذه الصحراء المترامية ، وفوق هذه الرمال المنبسطة يقودنا الدليل الذي تشبه اعماله أعمال السحرة والشياطين حتى ينتهي بنا السير الى مقر الجاني . . .

استرحنا ساعة ثم واصلنا السير في ضوء النهار وبعد ساعات قال : « لقد خف أثر البعير ثم أنه يسير على غير هدى ، ولا بد انه نزل هنا » ثم ترجل هو عن بعيره — وكان قد غير الفرس به — وأخذ يدقق البحث ثم قال : « لقد سار في هذا الاتجاه ماشياً على قدميه وترك البعير يسير وحده » ، وسرنا في أثره ، وما زلنا على هذه الحال ، وأبو عروض من حين الى آخر يبدي ملاحظاته حتى ادركنا صاحب الاثر الذي نتبعه في اليوم التالي ، والقينا عليه القبض ، وعند ذلك بادر «أبو عروض» فكشف رداءه ،

وقال : « لى أنظر هل يلبس سروالاً ؟ » فضحكت وقلت : « لا » ، فاخرج الاظافر من جيبه ووضعها على أمكنتها من أصابعه وقال : « أليست هذه أظافره ؟ » قلت : « نعم »

. . . دهش المدير الانجليزي عند سماع القصة ، وأصر المتهم على الإنكار ولم نستطع حمله على الاعتراف باسم شريكه وعلمت أن له « رفيقة » من بنات البلدة يحبها فاستدعيت أحد الشبان وهو فتى قوي حسن الهيئة واعطيته خمسة جنيهات واتفقت معه على ان يتودد ويتحبب الى هذه البنية ، وأن يشتري لنفسه ثياباً جميلة وينفق عليها عن سعة ، ونجح التدبير وأصبح هو للبنت رفيقاً واستدرجها فاعترفت

وعلم المتهم باعترافها وأدرك اننا عرفنا الحقيقة كاملة ، ولم نشأ أن نواجهه بها فقال : « لن تكون هي الرجل وانا المرأة ، وما دامت قد اعترفت فسأعترف بكل شيء »

الاعتراف

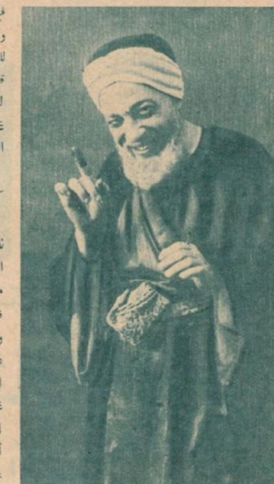
دفعه هو وزميله الى ارتكاب هذه الجناية سيدهما بعد أن أجزل لهما العطاء ، وهو أحد أعيان المديرية وشيخ من شيوخ قبيلة عربية مسلمة على الطريقة الاسماعيلية اشتهر فتياتها بالجمال ، وقد وصل الى علمه أن الوكيل قد سلب أحداهن عفافها فأراد أن يغسل لوثة شرفه بالدماء

استطعنا القبض على الثاني وسيق الى الخرطوم وأزلنا الستار على المأساة وخرج الوكيل من المستشفى بعد شهور ، وكان قد أشرف على الموت

اليس هذا هو السحر بعينه ؟

عالم التمثيل

على



الاستاذ نجيب الريحاني

الاستاذ نجيب الريحانى

يحدثنا عن موسميه الماضي والقادم

وعن رحلته الى الاقطار السورية

الاستاذ نجيب الريحاني ليس في حاجة الى أن نقدمه لجمهور القراء بعد أن بلغ في قلوبهم مكانة يحسده عليها سواه وبعد ان قدرته الجماهير تقديراً هو خير أهل له

وقد انتهى موسم الريحاني في الاسبوع الماضي فأقفل باب مسرحه وعمد الى الاستعداد للرحيل الى الاقطار السورية ليمكث بأرجائها مع فرقته ردحاً من الزمن يعرض فيها رواياته الشائقة على أبناء القطر الشقيق ثم يعود أدراجه الى مصر ليستعد لموسمه القادم

فنجيب يحصر همه الآن نهاراً في السير هنا وهناك لاستكمال كل نقص يبدو له حتى يظهر في سوريا بنفس المظهر الذي نراه به في مصر .. فاذا جاء المساء عكف على رهط من أصدقائه الى زاوية في « قهوة الفن » يتسامرون ويقطعون الوقت في أحاديث الفن وما حواليه الى منتصف الليل واذ ذاك يتصيد صديقاً له من لاعبي « البلياردو » ويظل واياه في تلك اللعبة حتى تقفل القهوة أبوابها ولا يبقى فيها الا نجيب وزميله لاكمال « البرتيتة » .. فيقف حوله « الجرسونات » في شبه دائرة يلتمسون ويستعطفون كي يضع نهاية هذه « البرتيتة » أو يؤجلها الى الغد .. ولكن أنى لنجيب أن يرق قلبه لمثل هذا الاستعطاف والرجاء ؟ انه لن يكف عن اللعب الا باحدى وسيلتين !! فاما ان تنتهي « البرتيتة » واما أن يتسلل زميله في اللعب فيهرب منه خفية !! وينطلق مندفعاً في الشارع !! وقد يتبعه نجيب عدواً حتى اذا أدركه في الطريق عاد به قهراً ليتم .. واحيه فاذا وصل الى القهوة .. وجد أنها أوصدت أبوابها وما زال طربوشه في الداخل .... لذلك كثيراً ما يرى المار في شارع عماد الدين بعد منتصف الليل « نجيباً » يسير الى منزله عاري الرأس فان سألته مر ذلك .. ابتسم وقال .. « سبور »

هذا هو نجيب الريحاني اليوم وبعد أن أتم موسمه ففي التاسعة من مساء الثلاثاء الماضي وجدت الريحاني منكفا في « زاويته » ومعه زميلان أحدهما زكي رستم .. فأدركت أنه « الصيدة » التي أنشب فيها نجيب مخالبه ليلاعبه « بلياردو » في آخر الليل وجلست مع الجماعة برهة ثم وجدت ان الفرصة سانحة للتحدث الى بطل الكوميدي في مصر .. ولكنني قدرت ان ليس في استطاعته أن يفارق زكي رستم لئلا يجد أحداً يلاعبه سواه ... وأدرك نجيب غايتي فانتحى بي الى طاولة بجوار الباب ليقطع السبل على كل خارج من القهوة

واذ ذاك سألته رأيه في الموسم المنصرم وماذا كانت نتيجته من الوجهتين الفنية والمادية ؟

فقال : « صدقني اذا قلت لك انه كان موسما ناجحاً من الناحيتين هذا مع بعض التحفظ .. في الناحية المادية .. أما من وجهة الفن فقد اكتسبت من وراء هذا الموسم أجل فائدة . ذلك لانني كنت فيما مضى اعتمد في رواياتي على المشاهد التمثيلية وحدها دون اكتراث بموضوع الرواية .. وفي ذلك من التعب والنصب ما فيه .. أما في هذا الموسم .. فقد رأيت اهتمام الجماهير تحول تحولا غريباً فأصبح الجمهور يضع اهتمامه الاول في موضوع الرواية .. وينظر اليها من هذه الناحية أولا .. أما ما عدا ذلك فكماليات يقدرها التقدير الذي تقف عندها الغاية منها

« ففي الموسم الحالي أخرجت روايتين يستند هيكلهما الى موضوع قائم بذاته هما « اتبحبح .. وليلة نغنغة » فكان نجاح الروايتين كبيراً الى حد لم اكن أتصوره ... وكان اقبال الشعب عليهما معدوم النظير مما حبب الي السير في تلك الخطة وجعلني اصمم على مواصلتها في اعوامي القادمة

« وبذلك اكون قد تمشيت مع رغبات الجمهور وقدمت له الطعام الذي يستسيغه فيستفيد منه. هذا من الوجهة العامة .. أما من الناحية الخاصة فيسرني أن أقول لك انني — مادمت قد وقفت على ميول الجمهور ورأيت ان في استطاعتي ارضاءه — فقد ضمنت بحمد الله مستقبلي وسترى مني عزماً اكيداً على اقتحام هذا المستقبل بثقة وثبات . واذا كنت قد أخرجت في هذا العام أربع روايات فقط فستجدها في الموسم المقبل ثمانية على الاقل بينها بعض « الكوميديات » الخفيفة الراقية التي يتعشقها الجمهور والتي تجيد فرقتي اظهارها كل الاجادة

« ها أنا قد أجبتك بصراحة وصدق عن نتيجة ذلك الموسم الذي اشتكى منه غيري »

قلت له : « اسمح لي ياسيد نجيب أن أوجه اليك تهمة يرميك بها جميع محبيك وأصدقائك .. هي أنك كسول الى حد بعيد .. وانك متواكل في تأدية ما نصبت له نفسك من عمل .. »

فقال مبتسما : « قبل أن أجيب على هذه التهمة أود أن أقدم اليك شكري اذ هيأت لي فرصة الرد عليها .. صحيح أن كثيراً من أصدقائي يعتقدون أن بي كسلا لا أستطيع النجاة منه ولكن المسألة عكسية فليس ما بي كسلا مطلقاً .. ولو نظرت الى ترتيب معيشتي لعذرتني فانا أصحو قبل الظهر من كل يوم وأقصد المسرح للبروفة ثم أستريح قليلا وبعد ذلك أعود للماتنيه والسواريه ثم أقصد الى الاستاذ بديع خيري لابادله الرأي في الرواية التي عولنا على اخراجها .. فاين الوقت الذي يصح أن أرى فيه بالكسل ؟ .. ليست المسألة يا صديقي الا كلمة قالها مداعب فتمكنت من أدمغة أصدقائي وسارت على ألسنتهم مثلا يروى

« وهنا أود أن أعترف لك بمقدار ما شعرت به من لذة العمل أثناء اشتراكي في وضع الرواية مع الاستاذ بديع خيري فان ما أجده فيه من عون وما ألاقيه من كياسة وظرف يحبب الي العمل واياه بقابلية وشغف . وسترى منا في الموسم القادم — كما قلت لك — ما لم يكن يحلم به أحد »

سألته : « ومتى تغادر مصر الى سوريا وكم تلبث هناك ؟ » فقال : « أقوم في الخامس من مايو الحالي الى بيروت فابدأ العمل بها يوم ٨ منه . وأنا واثق تمام الثقة اني سأبلغ هناك في رواياتي نفس ما بلغته من النجاح في مصر فان الثقافة في القطرين واحدة وما يلذ لاحدهما يلذ للآخر دون شك . والسوريون على جانب عظيم من تفهم دقائق الفن .. وقد أردت من رحلتي هذه قبل كل شيء أن أظهر لهم حقيقة الشخصية التي أظهرتها في مصر شخصية « كشكش » التي اعتز بها وأفخر والتي أتألم لان كثيرين أظهروها في سوريا على غير حقيقتها فكانت مزيفة لا أثر للفن فيها .. والآن أود أن يعرف عشاق الفن في سوريا ان هذه الشخصية جديرة بالتقدير وان الفرق بعيد جداً بينها وبين تلك الصورة المشوهة التي أودعها في أذهانهم المقلدون الآخرون »

فقلت : « أتمنى لك توفيقاً في رحلتك هذه وأرجو أن تبين لي رأيك في موضوع الاعانة المسرحية التي قطعتها الحكومة هذا العام !! »

فأجاب : « ان الحكومة لم تشرفني باعانتها مطلقاً بل قصرت تلك الاعانة على فرقتين اثنتين تجتهد كل منهما في جعل أغلب رواياتها افرنجية .. مع ان الاحق بالاعانة والتشجيع هي الفرق التي تعمل على بناء المسرح المحلي وانشائه .. وعلى كل حال فاني أقول لك ان الغاء هذه الاعانة ضربة قاضية في صميم التمثيل العربي

« أما تقرير الحكومة انشاء « كونسيرفتوار » فهي فكرة جليلة تقابل بالرضا والشكر . وان كنت أقول لك ان بيننا من الممثلين النابغين من تربت فيهم ملكة الفن فقطعوا شوطاً بعيداً في طريق النبوغ وهؤلاء تجب الاستفادة بهم والركون اليهم الى أن يمن الله علينا بخريجي الكونسيرفتوار

« وأخيراً أسائل نفسي وأسائل الحكومة .. أما كان في مقدورها أن تنشيء هذا الكونسيرفتوار وأن تصرف الاعانة أيضاً ؟ وهلا يستحق التمثيل أن تربط له في الميزانية اعتمادات أكبر قليلا مما جادت به الحكومة الى اليوم ؟

« انني أعذر زميلي يوسف بك وهبي اذا أعلن أنه سيطلق التمثيل بتاتاً . اذا ما رأى أن الحكومة تقف مكتوفة الايدي عن معاضدة الفن »

فقلت له : « يلوح لي ياسيد نجيب انك على وشك أن تعلن نفس الرغبة فتطلق التمثيل أنت أيضا ؟ »

فأجاب : « كلا فأنا أعمل ما علي من واجب وأحب عملي الى حد بعيد . ذلك لانني احاول ارضاء الجمهور من طريق ارضاء نفسي أولا »

قلت : « وماذا تنوي بفرقتك في الموسم المقبل ؟ »

فقال — : « ان فرقتي مكونة الآن أحسن تكوين وقد اندمج أفرادها مع بعضهم البعض وتقاربت نفسياتهم .. لذلك فلن أتخلى عن واحد منهم بل سأجتهد في أن أزيد عليهم عناصر جديدة

« لم يكن ينقص فرقتي قبل اليوم الا « البريمادونا » التي تصلح لتمثيل الادوار الاولى أما الآن فاني أؤكد لك أن الفتاة كيكي لن يمر عليها عامان حتى تصبح « بريمادونا » للكوميدي في مصر لأن ما أراه فيها من تمام الاستعداد يبشر بمستقبل باهر ، عظيم فهي ذات قوام معتدل ووجه فتن ونطق واضح ، ولا ينقصها الاقليل من التمرين والتدريب وهذا متروك الى الايام تكمله واياها بلا عناء . هذه نظريتي في تلك الفتاة وستتحقق النتيجة في القريب العاجل »

وهنا نظر نجيب فرأى زكي رستم ينسحب من مقعده خفية متظاهراً بأنه يحادث صديقاً له خارجاً من « قهوة الفن » فضحك نجيب ضحكة كشكشاوية ونادى بصوته الجهوري الاجش : « ايه .. اطلع باعم .. شايفك . شايفك . وقفز من مقعده مطبقاً في عنق زكي « مجرجراً » اياه الى طاولة البليادرو . فتركته محيياً وقلت : « نكمل الحديث بعد عودتك من سوريا بمشيئة الله »

نقابة موظفى الحكومة

المصرية

تسكونت فرقة التمثيل بالنقابة منذ سنوات وهي عاملة من أول نشأتها للنهوض بهذا الفن الجميل في مصر . وفي كل عام تقيم بدار الاوبرا الملكية حفلة شائقة تحت الرعاية العالية الملكية

وقد علمنا ان حفلة هذا العام ستقام في يوم السبت ٣ مايو الجاري بالاوبرا وستمثل فيها فرقة النقابة رواية « الشمس المشرقة » من تعريب الاستاذ عباس حافظ . وهي صحيفة مجد خالدة لبلاد اليابان التي قطعت في الحضارة شوطاً بعيداً حبذا لو سرنا نحن في آثاره

المطربة الجديدة سوسن

منذ شهرين تقريباً كنت في زيارة للاستاذ منصور عوض في مكتبه فرأيت فتاة مع أحد رجال الموسيقى المعروفين يتحدث الى الاستاذ منصور عن الغناء وملء الاسطوانات . وعرفت من مجرى الحديث ان الفتاة مطربة جديدة . وحاولنا في ذلك اليوم ان نستمع الى صوتها ولكن حياءها وعدم ملاءمة الظرف حالا دون تلك الرغبة فاكتفينا بما أدلى به الموسيقار المعروف عن صوتها من شهادة جديرة بالاعتبار

والآن نقول ان هذه المطربة الجديدة هي الفتاة « سوسن » وانها ستظهر للمرة الاولى على مسرح رمسيس في التاسعة من مساء يوم الخميس القادم ٨ مايو الجاري . واذ ذاك تتاح لنا الفرصة للحكم على صوتها الذي زكاه ذلك الموسيقار الكبير



المطربة الجديدة سوسن

فيلم رياضى

يعرف السادة القراء ذلك الرياضي المجتهد «عبد الحليم افندي محمود» وفرقته المؤلفة من أبنائه «شحاتة ونفوسة واحمد ومحمد» كما يعرفون ألعابهم البهلوانية العجيبة التي يقومون بها جميعاً

ولقد علمنا الآن ان عبد الحليم أفندي وفرقته قاموا بعمل شريط سينمائي صوره لهم «مصور فيلم بنت النيل» الذي أخرجته السيدة عزيزة أمير، كما علمنا أيضاً ان الفيلم الرياضي المذكور قد انتهى العمل فيه وانه سيعرض بعد أسبوعين في أحد دور السينما بالعاصمة. ويعتبر ذلك الفيلم أول عمل من نوعه في مصر

الدم يحن . . ! !

منذ سنوات — وحين ضربت القطيعة بين الاستاذين على الكسار وامين صدقي ضربتها القاضية فصلت الشريكين أحدهما عن الآخر واستقل الاول بمسرح الماجستيك وراح الثاني يكد في تكوين بعض الفرق التي لم يقدر لها الثبات. منذ ذلك الحين ورسل الاصدقاء تسمى لازالة ما قام بينهما من الخلاف وسوء الفهم حتى صفا الغليان مبدئياً وكادت الصداقة بينهما تعود سيرتها الاولى

بعد ذلك رؤي أن يكون هناك شيء من التعاون المتبادل فقام المؤلف الكبير الاستاذ صدقي بكتابة رواية تمثلها فرقة الاستاذ الكسار واختير لها اسم فيه ما فيه من براعة الاستهلال ومراعاة مقتضى الحال

ذلك الاسم هو «الدم يحن». وستمثل على مسرح الماجستيك في الاسبوع الثالث من الشهر الحالي.

والجمهور يعرف مكانة الاستاذ صدقي في عالم التأليف الفكاهي والانتقادي كما يعرف دقته في التصوير الاخلاقي والتنسيق الروائي. فنأمل أن نجد في روايته الجديدة ماعهدناه في مؤلفاته السابقة من قوة ومتانة حتى نعود في الوقت المناسب الى تهنئته وتهنئة ممثلنا الكبير الاستاذ علي الكسار

المخدرات

أصبح وباء المخدرات خطراً اجتماعيا كبيراً يهدد البلاد فقامت الهيئات كلها تناضل وتكافح في سبيل القضاء عليه

ومسارح التمثيل هي أولى المنابر بالقاء النصح والارشاد في هذا الصدد. لذلك قام نادي المعارف المؤلف من خيرة الشبيبة العاملة بالاستعداد لتمثيل رواية من تأليف فقيد المسرح المرحوم الطيب الذكر «محمد بك تيمور» باسم «المخدرات» وذلك بمسرح رمسيس في اليوم الثامن من الشهر الجاري

ولسنا بحاجة الى التنويه بفضل المرحوم تيمور بك على المسرح المحلي الذي كان هو أول الساعين الى تكوينه بالطريقة العملية الصحيحة

ولا شك اننا سنرى في روايته هذه دواء فعالا لمكافحة هذا الخطر الداهم . . فنتقدم شكرنا الى نادي المعارف ونرجو أن يصادفه النجاح في مهمته الجديدة

سهيل

الحشيش فى الصحراء

في يوم الاحد الماضي علم ضابط مباحث قسم الازبكية بأن بعض المهربين سيحاول ادخال كميات من الحشيش الى القاهرة عن طريق مصر الجديدة

فقام الضابط من فوره وجمع رجاله وفرقهم في جهات مختلفة من القاهرة حتى يعرف من يراقبه انه لم يعلم شيئاً عن الحشيش المنتظر وصوله. اذ ان لاولئك المهربين جواسيس يقيمونهم عيوناً على ضباط المباحث

ثم خرج مع بعض رجاله السريين من القسم وسار متجهاً الى شبرا، وبذلك استطاع أن يضلل الرقباء الذين يقومون عليه

وفي الوقت نفسه اوفد بعض رجاله الى الاحياء التي يقيم فيها زعماء المهربين ليتحدثوا بين الناس عن وصف جناية رهيبة وقعت في شبرا وان الضابط ذهب لتحقيقها

قام الضابط بهذه الاجراءات وأيقن ان المهربين لم يعودوا يشكون في جهله بأمر هذا الحشيش فلن يخطروا رسلهم بذلك

وفي نقطة معينة من مصر الجديدة تقابل الضابط ورجاله، وأخذ ينتظر الاخبار، فوصلت اليه اشارة من أحد رجاله بأن أحد المشتبه فيهم باتصالهم بتهريب الحشيش تحدث عند ذلك بالتليفون مع مصر الجديدة . . وكان حديثه يدور حول بضاعة منتظر وصولها الآن في سيارة . .

وأيقن الضابط ان الحشيش قادم في سيارة فركب سيارته مع رجاله وتوغل في طريق الصحراء المؤدية الى السويس، ثم انزوى في أحد منعطفات الطريق يراقب السيارات القادمة من السويس. وأخيراً رأى سيارة كبيرة قادمة بسرعة مدهشة وهي تنهب الارض في مثل لمح البرق .. فصعد بسيارته الى الطريق وعارض هذه السيارة، واضطرها للوقوف بعد ان كادت تصدم سيارته وتحطمها

وأحاط رجال البوليس بالسيارة وفتحوا أبوابها فرأوا فيها رجلين، أحدهما تاجر من كبار تجار القليوبية وأعيانها المعروفين . . والآخر رجل من أرباب السوابق المشبوهين بالاتجار في المخدرات يدعى محمود عبد الحميد

وقد أظهر الضابط دهشته من أن يجلس شرير معروف مثل محمود عبد الحميد الى جانب تاجر من الاعيان . . ولكن التاجر قال للضابط انه اصطحبه لأعمال خاصة بتجارته

وأمر الضابط بتفتيش عبد الحميد فانتفض التاجر جزعاً وظهرت عليه دلائل الخوف والاضطراب، ولم يخب ظن الضابط فقد أخرج من بين طيات ملابس محمود عبد الحميد قطعاً وزنها ٦٣٤٨ جراماً من الحشيش النقي الذي يقدر بمئات من الجنيهات، وسئل عبد الحميد عن مصدر هذا الحشيش فكان جوابه ان «تاجر القليوبية» هو الذي كلفه بحمله ونقله

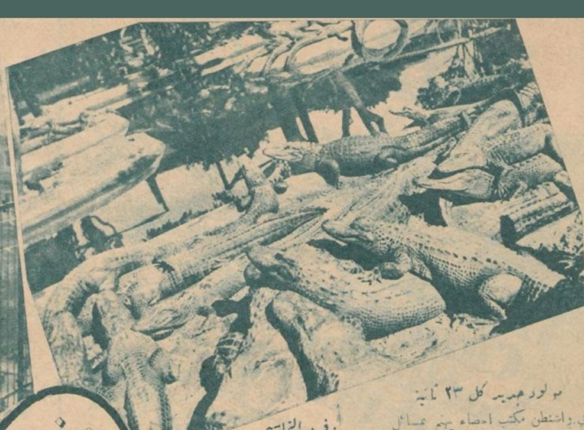
وقبض على الاثنين وأحيلا الى المحاكمة

من هنا وهناك



على ارتفاع ثلاثين متراً

انتشرت الاعلانات الكهربائية على سطوح المنازل في اوربا كما يراها الانسان في بعض شوارع القاهرة الرئيسية . وفوق هذا الكلام بعض العمال يركبون ادوات الاعلانات الكهربائية على سطح عمارة في باريس ارتفاعها ثلاثون متراً



وفود التماسيح

وفدت على مدينة نيس في جنوب فرنسا وفود التماسيح ، وقد استحضرت لتوزيعها على عواصم اوربا ، وهي تقضي ردحاً من الوقت حتى تألف الجو البارد . وترى فوق هذا الكلام بعض هذه التماسيح في مأواها الجديد

مولود جديد كل ٢٣ ثانية

في واشنطن مكتب احصاء يهتم بمسائل عدد السكان والمواليد والوفيات . وترى في أسفل لوحة من لوحات هذا المكتب تبين أنه يولد في الولايات المتحدة مولود جديد كل ١٣ ثانية ويموت شخص كل ٢٣ ثانية ويصل اليها مهاجر واحد في كل دقيقة ونصف ويخرج منها مهاجر في كل خمس دقائق ونصف . . والنتيجة ان عدد السكان يزيد واحداً في كل ٢٣ ثانية





المتناقضات في باريس

تمتلىء باريس بالمتناقضات اذ ترى الاكواخ الحقيرة والعشش المهدمة بجانب القصور الباذخة والدور الشامخة ، والى يسار هذا الكلام صورة سوق حارة ريه وهو من أضيق الاسواق وأقذرها ويقع على بعد خطوتين من ضاحية سان اونوريه أفخم نواحي باريس





على طراز برج ايفل

أقيم على قمة جبل رديال في مونتريال بكندا صليب حديدي مرتفع ، صنع على طراز برج ايفل وهو يظهر للرائي على بعد ٣٥ ميلا ←

في سبيل العمل

وهلم ميخائيلس ممثل سينمائي نمسوي سدت أمامه أبواب العمل فوقف في شارع فريدريس من أكبر شوارع برلين الى جانب لوحة من الخشب وضع عليها عدة صور فوتوغرافية تمثله في مواقف تمثيلية مختلفة وقد كتب عليها راجياً من مديري شركات السينما والمخرجين ان « يعطوه فرصة للعمل وسوف ← لا يندمون عليها »



(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ــ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ــ الادارة : بشارع الامير قداذار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل